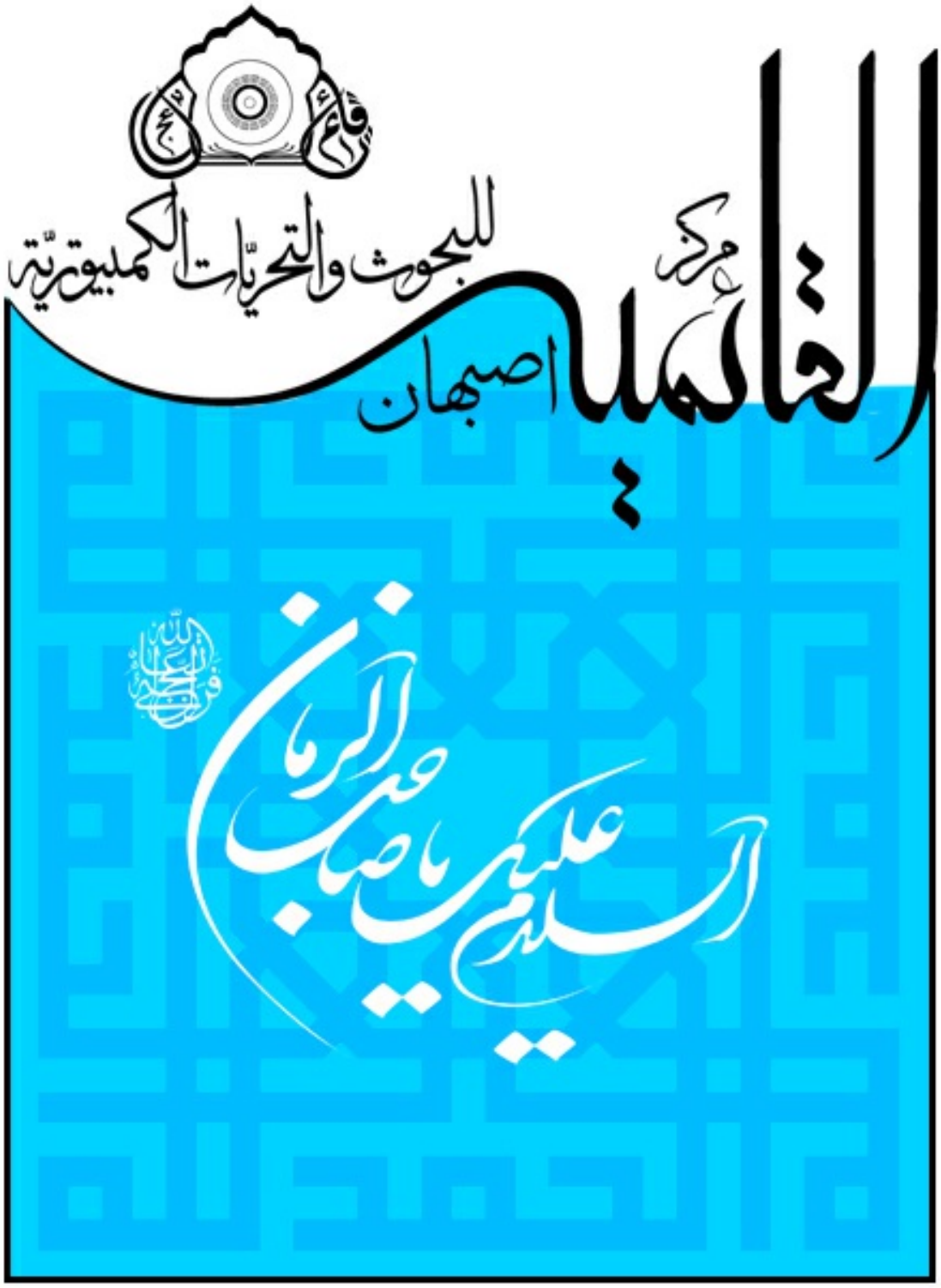

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

امام مهدی (عج)
در سخنان امام رضا (ع)

آیت الله سید محمد باقر موحد ابطحی
ترجمه: سید رضا شیخی

بسم الله الرحمن الرحیم

الامام المهدي عليه‌السلام في احاديث الامام الرضا عليه السلام

كاتب:

محمد باقر بن مرتضي موحد ابطحي اصفهاني

نشرت في الطباعة:

بنياد پژوهشهاي اسلامي آستان قدس رضوي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- 5

الامام المهدي عليه السلام في احاديث الامام الرضا عليه السلام ----- 9

اشاره ----- 9

اشارة ----- 9

كلمة الناشر ----- 11

المقدمة في فضل الإمام وصفاته ----- 13

أبواب الاضطرار إلي الحجة ----- 19

1- باب أن الأرض لا تخلو من حجة ----- 19

أبواب نسبه ----- 21

1- باب أنه من ولد النبي صلي الله عليه و آله و سلم ----- 21

2- أنه من ولد الحسين عليه السلام ----- 21

3- باب أنه من ولد الباقر عليه السلام ----- 22

4- أنه من ولد الرضا عليه السلام ----- 22

5 - باب أنه من ولد الجواد عليه السلام ----- 23

6- باب أنه من ولد العسكري عليه السلام ----- 23

أبواب ولادته وأسمائه وألقابه ----- 25

1- باب خفاء ولادته عليه السلام ----- 25

2- باب اسمه الأصلي صلي الله عليه و آله و سلم وهو اسم النبي صلي الله عليه و آله و سلم (م ح م د) ----- 25

3- باب النهي عن تسميته عليه السلام ----- 25

4- باب القيام عند ذكر القائم عليه السلام ----- 26

5- باب ألقابه عليه السلام ----- 27

أبواب حليته وشمائله وأوصافه وفضائله و شباهته بالأنبياءعليهم السلام ----- 29

1- باب حليته وشمائله عليه السلام ----- 29

2- باب خصاله عليه السلام ----- 29

3- باب فضائله عليه السلام 29
4- باب شبهه بالأنبياء عليه السلام 29
5- باب علاماته عليه السلام 30
أبواب البشارات القرآنية والكتب المتقدمة وإخبار النبي والأئمة عليهم السلام به وبقيامه عليه السلام 33
1- باب الآيات القرآنية الممولة بالقائم وقيامه عليه السلام 33
2- باب إخبار الكتب المتقدمة بذلك عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عبدالله بن محمد الصائغ ، عن محمد بن سعيد، عن الحسن بن علي، عن الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن 35
3- باب إخبار النبي صلي الله عليه وسلم بذلك 36
4-باب ما ورد في ذلك عن علي بن موسي الرضا عليه السلام 39
أبواب غيبته و الحوادث والفتن قبل ظهوره 48
1- باب غيبته وعلتها 48
2- باب أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا 51
3- باب أنه لابد من فتنة صماء صيلم 51
4- باب أن أربعة أحداث تكون قبل قيامه عليه السلام 52
5- باب أن حدثا يكون بين الحرمين 54
6- باب أت رايات تتحرك قبل قيامه عليه السلام 56
7- باب أن قدام هذا الأمر بيوح 57
8- باب أنه لا بد من خروج السفياني 57
9- باب الصيحة والنداء من السماء 59
10- باب أحوال الدجال وخروجه 59
أبواب أحوال الشيعة والمؤمنين في غيبته عليه السلام 61
1- باب أن قلب المؤمن يذوب في ذلك الزمان 61
2- باب التمحيص وامتحان قلوب المؤمنين 61
3- باب ارتداد أكثر القائلين به عليه السلام وضلالتهم 63
4- باب أنه لا ملجأ لهم يلجؤون إليه 63
أبواب تكاليف الأنام في غيبة الامام عليه السلام 65
1- باب معرفة الإمام عليه السلام 65

2- باب وجوب التمسك بالدين 65
3- باب انتظار فرجه عليه السلام 65
4 - النهي عن توقيت ظهوره 69
5 - وجوب الصبر والثبات في غيبته 69
6- التأسف والحزن والبكاء في غيبته عليه السلام 70
7- الدعاء له ولفرجه عليه السلام 71
8- وجوب رعاية التقية 74
9- باب لزوم البيت والنهي عن الخروج 74
أبواب ظهوره(عليه السلام)(عليه السلام) 78
1-باب هيئته التي يخرج فيها من السن(عليه السلام) 78
2- باب الأمر باتيان عباد الله إليه (عليه السلام) 78
أبواب سيرته وأخلاقه وخصائص زمان ظهوره (عليه السلام) 80
1- باب ملكه وسلطانه(عليه السلام) 80
2- باب أعوانه وأنصاره با من جنود الله والملائكة 80
3- باب قدرته وما يكون في اختياره بإرادة الله تعالي 81
4- باب أن عنده (عليه السلام) ميراث الأنبياء 82
5- باب أنه إذا خرج ليس في عنقه بيعة لأحد 82
6- باب أنه يطهر الأرض من الكفر والجور 82
7- باب أنه(عليه السلام) لا يقطع أيدي بني شيبة 83
8- باب أنه يقتل ذراري قتلة الحسين (عليه السلام) 83
9- باب أنه (عليه السلام) إذا خرج أشرقت الأرض بنوره 84
10- باب أنه يبسط العدل 84
11- باب أنه يملأ الأرض عدلا وقسطا 84
12- باب أنه يفرج الكربات عن أهل البيت عليهم 85
13- باب أنه يكون رحمة علي المؤمنين، وعذابا للكافرين 85

14- باب في طعامه ولباسه(عليه السلام) ---- 86
15- باب حال الشيعة والمؤمنين في عصر ظهوره(عليه السلام) ---- 86
أبواب الرجعة ---- 88
1- باب مطلق الرجعة ---- 88
2- باب ما ورد في رجعة أمير المؤمنين (عليه السلام) ---- 91
فهرس موضوعات الكتاب ---- 98
تعريف مركز ---- 106

الامام المهدي عليه السلام في احاديث الامام الرضا عليه السلام

اشاره

سرشناسه:موحد ابطحي،سيد محمدباقر، 1313 -1392

عنوان و نام پديدآور:الامام المهدي عليه السلام في احاديث الامام الرضا عليه السلام/ تاليف محمدباقر موحدابطحي.

مشخصات نشر:مشهد: مجمع البحوث الاسلاميه، 1390.

مشخصات ظاهري:86 ص.

شابك:978-964-971-441-7

وضعيت فهرست نويسي:فيپا

يادداشت:عربي.

يادداشت:كتابنامه به صورت زيرنويس.

موضوع:محمدبن حسن (عج)، امام دوازدهم، 255ق. - -- احاديث

موضوع:علي بن موسي (ع)، امام هشتم، 153؟ - 203ق. -- احاديث

موضوع:احاديث شيعه -- قرن 14

شناسه افزوده:بنياد پژوهش هاي اسلامي

رده بندي كنگره:BP141/5 /م3 م8 1390

شماره كتابشناسي ملي:2271125

اطلاعات ركورد كتابشناسي:فيپا

ص: 1

اشارة

الامام المهدي عليه السلام في احاديث الامام الرضا عليه السلام

آية الله السيد محمدباقر موحدابطحي

ص: 2

كلمة الناشر

الحمد لله، و أزكي الصلاة والسلام علي محمبي المصطفي حبيب الله، وعلي آله

أولياء الله.

وبعد، فإن المراجعات العلمية الوثيقة أثبتت أن القضية المهدوية لم تكن قضية مذهبي تنحصر في الشيعة أو تختص بعقائدهم، كما لم تكن قضية إسلامية وحسب؛ لأن الأديان الأخري حملت بشاراتها، كما جاءت باشارتها.

كـذلك لم تكن هـذه القضـية دينيـة فقط، وذلك لأنها تعيش في ضـمائر الأجيال و عند جميع الأقوام والأمم والمجتمعات البشـرية الكبيرة والصـغيرة و منـذ أعماق التاريخ و إلي يومنا هذا، حيث يتطلع الإنسان إلي المصـلح المنقذ العالمي، الذي يملأ الأرض قسـطا و عدلا كما ملئت ظلم و جور .. هكـذا في تعبير الروايـات الشـريفة، والأحـاديث المنيفـة، فيما يعبر المفكرون عن ذلك بتعابير أخري يسـتوحونها من خلال تصوراتهم الفطرية أحيانا، و العقلية أحيانا أخري.

وتبقي مسألـة اعتقـدها قوم و أنكرها أخرون، وهي: هل ؤلد ذلك المنقد المصـلح العالمي أم بعد لـم يولد؟! والجواب يسـير واضح، وهو أن الأخبار أكدت أنه من ذرية النبي الأكرم عليه السـلام ، و من ولد فاطمة عليه السـلام، و من نسل الإمام الحسـين عليه السـلام، و من صلب الإمام الحسن العسكري عليه السلام، فلما ثبت علي صفحات التاريخ والسيرة أن الإمام العسكري عليه السلام- قد استشهد، فاقتضي الأمر عقل – فضـلا عن الروايات الوفيرة – أن يكون الإمام المهدي المنتظر الموعود قد ولد، وهو حي يرزق قد مد الله تعالي له في عمره الشريف – كما مد بقدرته الحكيمة في أعمار الأنبياء من قبل، و مازال بعضـهم حي الي يومنا هذا كادريس والمسـيح عيسـي عليه السلام، و كما هو الخضر حي طوال هذه القرون المديدة

وهـذا الكتـاب – إخوتنا القراء الأكارم – هو أحـد الأدلـة علي ذلك، فضـلا عن كونه اخبارات سابقـة من الإمام علي بن موسـي الرضا عليه السـلام حول مولد إمام مهدي من الإمام الحسن العسكري عليه السلام له شؤون مقدمة شريفة، منها أنه سيملأ الأرض قسطا و عدۀ، بعد أن تم ظلم و جورا.

وانطلاقا من اهتمامه البالغ في نشر المعارف الرضوية الشريفة، سعي مجمع البحوث الإسلامية في طبع ما يقرب من ثمانين كتابة حول حياة الإمام علي بن موسـي الرضا صوات الله عليه و معارفه النيرة. و هـذا الكتاب الذي بين يديكم – أيها الإخوة الأعزة – هو أحدها، و قد ترجم إلي اللغة الفارسية؛ لتكون دائرة الانتفاع به أكبر وأوسع.

نسأله تعالي حسن الاعتقاد، و الثبات علي مودة آل رسول الله عليه السـلام، كمانسأله حسن الانتظار علي هدئ و بصيرة وعلم، والحمد لله رب العالمين، و صل الله علي محمد و آله الأطيبين.

مجمع البحوث الإسلامية

التابع للعتبة الرضوية المقدسة

المقدمة في فضل الإمام وصفاته

أبو محمد القاسم بن العلاء رحمة الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال:

كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء قديرنا

فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخل علي سيدي عليه السلام با فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز، جهل القوم و دعوا عن آرائهم، إن الله عز وجل لم يقبض نبيه عليه السلام حتي أكمل له الدين، وأنزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء، بين فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس كم؟، فقال عز وجل: « مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ »(1)، وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلي الله عليه وآله و سلم : « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا »(2).

وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يمض عليه السلام حتي بين لأمته معالم دينهم، وأوضح الهم سبيلهم وتركهم علي قصد سبيل الحق، وأقام لهم عليا عليه السلام علما وامامة،وما ترك لهم شيئا يحتاج إليه الأمة إلا بينه، فمن زعم أن الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله، ومن رد كتاب الله فهو كافر به.

هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم؟! إن الإمامة أجل قدرة وأعظم شأنا وأعلي مكانة وأمنع جانبا وأبعد غوراً من أن

1- الأنعام: 38.

2- المائدة: 3.

يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بآرائهم، أو يقيموا إماما باختيارهم. إن الإمامة

صل الله عز وجل بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبه ثالثة، وفضيلة

شرفه بها وأشاد بها ذكره فقال: «إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا»(1)، فقال الخليل عليه السلام سرور بها: وين

تي به، قال الله تبارك وتعالي: « لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ »(2) فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلي يوم القيامة وصارت في الصفوة، ثم أكرمه الله تعالي بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة والطهارة فقال:«وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ *وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ » . (3)

فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا، حتي ورثها الله تعالي النبي صلي الله عليه و اله و سلم : فقال جل وتعالي: ««إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ »(4)، فكانت له خاصة، فقلدها صلي الله عليه وآله و سلم عليا عليه السلام بأمر الله تعالي علي رسم ما فرض الله، فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان، بقوله تعالي: ««وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَي يَوْمِ الْبَعْثِ» (5)، فهي في ولد علي لا خاصة إلي يوم القيامة؛ إذ لا نبي بعد محمد صلي الله عليه وآله

فمن أين يختار هؤلاء الجهال؟

إن الإمامة هي منزلة الأنبياء، وإرث الأوصياء. إن الإمامة خلافة الله وخلافة الرسول ومقام أمير المؤمنين عان و ميراث الحسن والحسين عليها. إن الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا وع المؤمنين. إن الإمامة أس الإسلام

1- البقرة: 124.

2- البقرة: 124

3- الأنبياء: 73.

4- آل عمران: 68

5- الروم: 56.

النامي، وفرعه السامي، بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وتوفير الفيء والصدقات، وإمضاء الحدود والأحكام، ومنع الغور والأطراف.

الإمام يحل حلال الله ويحرم حرام الله، ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله،

ويدعو إلي سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة.

الإمام كالشمس الطالعة المجلة بنورها للعالم وهي في الأفق بحيث لا تنالهاالأيدي والأبصار. الإمام البدر المنير، والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهادي في غياهب الدجي (1)وأجواز البلدان (2)والقفار ولجج البحار.

الإمام الماء العذب علي الظماء، والدال علي الهدي، والمنجي من الردي. الإمام النار علي اليفاع(3)، الحار لمن اصطلي به، والدليل في المهالك، من فارقه فهالك. الإمام الشحاب الماطر، والغيث الهاطل، والشمس المضيئة، والسماء الظليلة، والأرض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير والروضة.

الإمام الأنيس الرفيق، والوالد الشفيق، والأخ الشقيق، والأه البزة بالولد الصغير،

ومفزع العباد في الداهية النآد(4).

الإمام أمين الله في خلقه، وحجته علي عباده، وخليفته في بلاده، والداعي إلي الله، والذات عن محرم الله. الإمام المطر من النوب، والمبرأ عن العيوب، المخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم، نظام الدين، وعثر المسلمين، وغيظ المنافقين، وبوار الكافرين.

الإمام واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب، بل اختصاص من المفضل الوهاب

1- الغيهب: الظلمة و شدة السواد.

2- أي وسطها.

3- اليفاع: ما ارتفع من الأرض.

4- الداهية: الأمرالعظيم، والاد: تأكيد للداهية في الشدة والحرج.

فمن ذا الـذي يبلغ معرفـة الإمـام أو يمكنه اختيـاره؟! هيهـات هيهـات! ضـلت العقول، وتـاهت الحلوم، وحارت الألباب وخبيت العيون، وتصاغرت العظماء، وتحيرت الحكماء، وتقاصـرت العلماء، و حصرت الخطباء، و جهلت الألباء، وكلت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعييت البلغـاء، عن وصف شـأن من شأنه، أو فضـيلة من فضائله، وأقرت بالعجز والتقصـير، وكيف يوصف بكله أو ينعت بكنهه، أو يفهم شـيء من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه، لاكيف واني، وهو بحيث النجم من يد المتناولين، ووصف الواصفين ؟!

فأين الاختيار من هذا، وأين العقول عن هذا، وأين يوجد مثل هذا؟! أتظنون أن ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلي الله عليه و آله ؟ ! كيرثهم والله أنفسـهم، ومتتهم الأباطيل، فارتقوا مرتقأ صـعبا دحض تزل عنه إلي الحضـيض أقـدامهم، راموا إقامـة الإمام بعقول حائرة بائرة ناقصة، و آراء مضلين، فلم يزدادوا منه إلا بعد، قاتلهم الله أني يؤفكون!

ولقد راموا صـعبة، وقالوا إفك، وضـلوا ضـلالا بعيدة، ووقعوا في الحيرة، إذ تركوا الإمام عن بصيرة، وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين. رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله صلي الله عليه و آله وأهل بيته إلي اختيارهم، والقرآن يناديهم:

«وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَـا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُـبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَي عَمَّا يُشْـرِكُونَ»(1)، وقـال عز وجل: ««وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَـةٍ إِذَا قَضَي اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ » (2)، الآية، وقال: «مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ »

«أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ »

«إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ »

«أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَي يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ »

«سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ »

«أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ »، وقال عز وجل: «أفلا يتدبرون القرآن أم علي قلوب

1- القصص: 68.

2- الأحزاب: 36.

أقفالها (1)أم«طَبَعَ اللّهُ عَلَي قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ »(2) أم «وَلَا تَكُونُوا كَالّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ»

«إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ »

«وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ »(3) أم« قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَ» (4)؟

بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

فكيف لهم باختيار الإمام والإمام عالم لا يجهل، وراع لا ينكل (5)،معدن القدس والطهارة، والسك والزهادة، والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول صلي الله علي و آله و سلم ونسل المطهرة البتول، لا تغمر فيه في نسب، ولا يدانيه ذو خب، في البيت من قريش، والدروة من هاشم، والعترة من الرسول صلي الله عليه و آله و سلم ، والتضئ من الله عز وجل، شرف الأشراف، والفرع من عبد مناف، نامي العلم، كامل الحلم، مضطلع بالإمامة، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة، قائم بأمر الله عز وجل، ناص لعباد الله، حافظ لدين الله

إن الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان في قوله تعالي:أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَي الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلّا أَنْ يُهْدَيٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (6)، وقوله تبارك وتعالي: «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا »(7)« إِنَّ اللَّهَ اصّطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ »(8)، وقال لنبيه صلي الله عليه و اله و سلم : وأنزل الله عليك التاب

1- محمد صلي الله عليه و آله و سلم : 24.

2- التوبة: 93.

3- الأنفال: 21-23

4- البقرة: 93.

5- راع: حافظ، لا ينكل: لا يضعف ولا يجبن.

6- يونس: 35.

7- البقرة: 299.

8- البقرة: 247.

« وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا »(1)، وقال في الأئمة من أهل بيت نبيه وعترته وذريته صلوات الله عليهم: ««أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَي مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا»

«فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَي بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا » (2). وإن العبد إذا اختاره الله عزوجل لأمور عباده شرح صدره لذلك، وأودع قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهامة، فلم يعي بعده بجواب، ولا يحير فيه عن الصواب، فهو معصوم مؤيد، موفق مسدد، قد أين من الخطايا واللل والعثار، يخه الله بذلك ليكون ثجته علي عباده و شاهده علي خلقه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

فهل يقدرون علي مثل هذا فيختارونه، أو يكون مختار هم بهذه الصفة فيقدمونه؟! تعوا – وبيت الله – الحق، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، وفي كتاب الله الهدي والشفاء، فنبذوه واتبعوا أهواءهم فذهم الله ومقتهم وأتعسهم، فقال جل وتعالي:

« وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًي مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ »(3) وقال: «فتعسا لهم وأضل أعمالهم(4)، وقال: وكثر ما عند الله وعند البنين آما كذلك يطبع الله علي كل قلب متكر جبار(5)

وصلي الله علي النبي محم؛ و آله وسلم تسليما كثيرا(6).

1- النساء: 113.

2- النساء: 54 – 55.

3- القصص: 50.

4- محمد الد 8، والغس: الهلاك.

5- غافر: 30.

6- الكافي للكليني1:198-203 /ح 1 – باب نادر جامع في فضل الإمام و صفاته.

أبواب الاضطرار إلي الحجة

1- باب أن الأرض لا تخلو من حجة

بصائر الدرجات: (بإسناده) إلي سليمان الجعفري قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، قلت: تخلو الأرض من حجة الله ؟ قال عليه السلام : لو خلت الأرض طرفة عين من حجة لساخت بأهلها(1).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، قال: سأل المأمون الرضا عليه السلام لا أن يكتب له محض الإسلام علي سبيل الإيجاز والاختصار، فكتب عليه السلام : ا، محض الاسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلها واحدة ... وأن محمدا صلي الله عليه و آله و سلم عبده ورسوله وأمينه وصفيه وصفوته من خلقه، و سيد المرسلين وخاتم النبيين ، وأفضل العالمين، لانبي بعده، ولا تبديل لملته، ولا تغيير لشريعته.

وأن جميع ما جاء به محمد بن عبدالله صلي الله عليه وآله و سلم هو الحق المبين، والتصديق به وبجميع من مضي قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه، والتصديق بكتابه الصادق العزيز ... وأي الدليل بعده والحجة علي المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه: أخوه وخليفته ووصيه ووليه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسي ، علي بن أبي طالب عليه السلام أمير

1- بصائر الدرجات 89 ح 8، عنه البحار: 29/23 ح 43، معجم أحاديث المهدي: 178/4 ح1238، والمصادر المذكورة بهامشه..

المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، ووارث علم النبيين والمرسلين،

وبعده الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم علي بن الحسين زين العابدين، ثم محمد بن علي باقر علم النبتين ، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصـيين ، ثم موسي بن جعفر الكاظم، ثم علي بن موسي الرضا، ثم محمد ابن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين .

أشـهد لهم بالوصـية والامامـة، وأن الأرض لا تخلو من حجـة الله تعالي علي خلقه في كل عصـر وأوان، وأنهم العروة الوثقي وأئمة الهدي، والحجـة علي أهل الدنيا، إلي أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأن كل من خالفهم ضال مضل، باطل تارك للحق والهدي، وأنهم المعبرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول صلي الله عليه و آله و سلم، ان بالبيان، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلي(1).

1- عيون أخبارالرضا 121/2 ح 1، عنه البحار:261/08 ح 20.

أبواب نسبه

1- باب أنه من ولد النبي صلي الله عليه و آله و سلم

كمال الدين: بإسناد عن الرضا، عن علي عليه السلام عن النبي عليه السلام- في حديث -

قال : ليغيبين القائم من ولدي (1)

فيه و في وعيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناد عنه، عن أبيه، عن آبائه، عن

علي عليه السلام أن النبي صلي الله عليه وسلم قيل له:

يا رسول الله ، متي يخرج القائم من ذريتك ؟(2)

عيون أخبار الرضا عليه السلام: باسناد عنه، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله و سلم: لا تقوم الساعة حتي يقوم قائم للحق منا .(3)

2- أنه من ولد الحسين عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: باسناد عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلي الله عليه وآله و سلم- في حديث - قال:

حتي يقوم بأمر أمتي رجل من ولد الحسين عليه السلام (4)

1- كمال الدين 51/1 .

2- عيون أخبار الرضا لا 2/ 290ح 35.

3- نفس المصدر 59/2 ح 230

4- نفس المصدر 2 /16ح 293

كمال الدين: بإسناد عن الرضا، عن آبائه عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه

قال الحسين عليه السلام:

التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق(1).

3- باب أنه من ولد الباقر عليه السلام

رجال الكشي: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - عن أبي جعفر عليه السلام قال :

سابعنا قائمنا إن شاء الله (2).

4- أنه من ولد الرضا عليه السلام

كمال الدين : عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يخرج الله من صلبه (الرضا عليه السلام) تكملة اثني عشر (3).

غيبة الطوسي: بإسناد عن الرضا عليه السلام في حديث - قال:

لابد من فتنة صماء. وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي (4)

كمال الدين: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

ولا بد من فتنة .. وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي (5).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناد عن الرضا عليه السلام- في حديث قال : كأني

1- كمال الدين 306/1 ح 16.
2- رجال الكشي 373ح 700.
3- كمال الدين 336.
4- غيبةالطوسي 639، عنه: إثبات الهداة:729/3 ح 50، وفي البحار:289/02ح 28 عنه وعن غيبة النعماني: 180 ح 28 بإسناده عن أحمد بن هلال (نحوه).
5- كمال الدين 370-371 ح 3.

بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعي ولا يجدونه(1).

كمال الدين: باسناد عن الريان بن الصلت، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت

صاحب هذا الأمر؟ فقال : ذاك الرابع من ولدي(2).

ومنه: بإسناد عن الرضا عليه السلام – في حديث – قيل له:

يابن رسول الله ، ومن القائم منكم أهل البيت؟

قال : الرابع من ولدي ابن سيدة الإماء.(3)

غيبة النعماني: بإسناد عن الرضا عليه السلام – في حديث – قال : حتي يبعث الله لهذا الأمر غلاما منا(4).

5 – باب أنه من ولد الجواد عليه السلام

إرشاد المفيد: بإسناد عن علي بن جعفر ، عن الرضا عليه السلام عن النبي صلي الله عليه و آله و سلم حديث– قال:

يكون من ولده (الجواد عليه السلام) الطريد الشريد. (5).

6– باب أنه من ولد العسكري عليه السلام

از كفاية الأثر: باسناد عن دعبل بن علي الخزاعي، عن الرضا عليه السلام – في حديث –

1– 273/1 ح 6.

2– 2 –كمال الدين 279/2 ح7.

3– كمال الدين 372ح 5.

4– غيبة النعماني 173، الكافي :361/1 ح 20، كمال الدين : 370 ح 1، إعلام الوري : 607 ، كشف الغمة :316/3 ، إثبات الهداة:446/3 ح 36 و 447 ح 199، بحار الأنوار: 37/51

5– الإرشاد 276، الكافي:1 /259 ح 14، إعلام الوري: 330، ونقله العلامة المجلسي في البحار:21/50 ح7

قال : يادعبل، الإمام (من بعدي محمد ابني .. وبعد الحسن ابنه الحجة القائم(1).

كشف الغمة: بإسناد عن الرضا عليه السلام قال:

الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسين بن علي(2)، وهو صاحب الزمان،

وهو المهدي (3)

1- كفاية الأثر 271، عيون أخبار الرضا لان: 299/2 ح 30، كمال الدين: 372/2 ح 6.

2- قال سبط ابن الجوزي في «تذكرة خواص الأمة» : إن الامام المهدي عانت من أولاد الإمام الحادي عشر أبي محمد الحسن بن علي العسكري الاتها. كذلك قال بذلك: محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول»، والكنجي الشافعي في «البيان في أحوال صاحب الزمان»، وابن خلكان في «ويات الأعيان»، و ابن حجر في «الصواعق المحرقة»، و ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة»، وابن طولون في «الأئمة الاثنا عشر»، وابن الصبان في إسعاف الراغبين»، و الشبلنجي الشافعي في «نور الأبصار»، والشيخ القندوزي الحنفي فيينابيع المودة»، واليافعي في «مرآة الجنان».

3- كشف الغمة 2 / 675، عنه إثبات الهداة:193/7 ح 48، والبحار:3/51 ح 32، وتبصرة الولي: 701 ح 12. وأخرجه في الفصول المهمة: 276 عن كتاب مواليد أهل البيت الاب لابن الخشاب ، وفي كشف الأستار: 98 عن كتاب تواريخ مواليد الأئمة ووفياتهم المنام لابن الخشاب (مثله) ، وأخرجه في ملحقات إحقاق الحق: 399/13 عن الفصول المهمة .

أبواب ولادته وأسمائه وألقابه

1- باب خفاء ولادته عليه السلام

كمال الدين: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

حتي يبعث الله عز وجل لهذا الأمر رجلا خفي المولد والمنشأ(1).

غيبة النعماني: بإسناد عن الرضا عليه السلام في حديث - قال : حتي يبعث الله لهذا

الأمر غلام ما خفي المولد والمنشأ، غير خفي في نسبه(2)

2- باب اسمه الأصلي صلي الله عليه و آله و سلم وهو اسم النبي صلي الله عليه و آله و سلم (م ح م د)

عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: بأبي وأمي سمي جدي(3).

3- باب النهي عن تسميته عليه السلام

با كمال الدين : أبي وابن الوليد مع، عن سعد، عن جعفر بن محمد بن مالك،

عن علي بن الحسن بن فضال ،، عن الريان بن الصلت، قال :

سمعته يقول : سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام فقال : لا يري

1- كمال الدين 370 ح 1/

2- غيبة النعماني 173، الكافي: 361/1 ح 25، كمال الدين: 370 ح 1 ، إعلام الوري: 407، كشف الغمة :316/3 ، إثبات الهداة:446/3 ح 34وص 447 ح 199، بحار الأنوار: 37/51 ح 8.

3- عيون اخبار الرضا عليه السلام 7/2 ح 16.

جسمه، ولا يسمي باسمه(1).

الهداية الكبري: عن علي بن الحسن بن فضال ، عن الريان بن الصلت قال :

سمعت الرضا عليه السلام يقول:

القائم المهدي بن الحسن، لا يري جسمه ولا يسمي باسمه أحد بعد غيبته،

حتي يراه ويعلن باسمه ويسمعه كل الخلق.

فقلنا له: يا سيدنا، وإن قلنا: صاحب الغيبة وصاحب الزمان والمهدي ؟ قال : هو كله جائز مطلق، وإنما نهيتكم عن التصريح باسمه ليخفي اسمه عن أعدائنا فلا يعرفوه.(2)

وسيلة النجاة: روي عن أبي الحسن الرضا أنه قيل له:

ما اسم قائمكم؟ قال : ميرغنا أن سميه قبل ولادته(3).

4- باب القيام عند ذكر القائم عليه السلام

تنزيه الخاطر: ژوي أيضا عن الرضاعليه السلام في مجلسه بخراسان، أنه قام عند

ذكر لفظة القائم، ووضع يديه علي رأسه الشريف وقال:

اللهم عجل فرجه، وسهل مخرجه» و ذكر بعض خصائص دولته(4).

1- كمال الدين 370/2 ح 2 (عن أبيه، عن سعد) و ص 268ح 2، عنه وسائل الشيعة:689/11ح 5، وإثبات الهداة: 18/6 ح 170 و ص 142 ح 227 ، والبحار:33/51ح 12، وحلية الأبرار: 190/5 ح 5. ورواه ابن بابويه في الإمامة والتبصرة: 117 ح 110، والمسعودي في إثبات الوصية : 259، عنه إثبات الهداة:190/7 ح 755، والكليني في الكافي: 333/1 ح 3 عنه الوسائل المذكور) بأسانيدهم عن الرضا ع (مثله).

2- الهداية الكبري 1396

3- وسيلة النجاة 216، عنه إحقاق الحق:13 /397.

4- عنه: إلزام الناصب: 271/1 قال الشيخ المحدث المستبكر النوري في كتاب (النجم الثاقب): القيام عند ذكره صلي الله عليه ما عثرت به علي نصت، وقد سأله بعض العلماء عن: العالم المتبحر السيد عبدالله السبط المحدث الجزائري، وأجاب المرحوم في بعض تصانيفه بأنه قد رأي خبرة ومضمونه أنه أتي اسمه الشريف في مجلس الرضا فقام صلوات الله عليه احتراما لاسمه (523، عنه القطرة:83/1، ذح 83)

تأجيج نيران الأحزان في وفاة سلطان خراسان - يعني الرضا عليه السلام- قال صاحب التكملة: ذكر في أوله أنه عبدالرضا بن محمد نسل المتوكل الموالي لسيد المرسلين وعبد أمير المؤمنين وخادم الأئمة المعصومين عليه السلام إلي آخره. ومن مفردات كتابه هذا: أنه ژوي أ دعبل الخزاعي لما أنشد قصيدته التائية عند الإمام الرضا عليه السلام ووصل إلي قوله:

خروج إمام لا محالة خارج *يقوم علي اسم الله بالبركات

قام الرضا عليه السلام قائما علي قدميه، وطأطأ رأسه منحنية إلي الأرض بعد أن

وضع راحة كفه اليمني علي هامته وقال:

اللهم عجل فرجه، وتنقل مخرجه، وانصرنا به عزيزا(1).

5- باب ألقابه عليه السلام

الكافي: بإسناد عن الرضا عليه السلام في حديث - قال : فلو قد قام « سيد الخلق»(2)

كشف الغمة: باسناد عن الرضا عليه السلام- في حديث قال :

وهو صاحب الزمان، وهو المهدي (3)

الهداية الكبري: بإسناد عن الريان ، عن الرضا عليه السلام- في حديث - فقلنا له: يا

سيدنا، وإن قلنا: صاحب الغيبة، وصاحب الزمان والمهدي؟ قال : هو كله جائز مطلق(4)

1- القطرة: 487/1 ح 83.

2- الكافي 267/8 ح 369.

3- كشف الغمه 675/2.

4- الهداية الكبري 1396

أبواب حليته وشمائله وأوصافه وفضائله و شباهته بالأنبياء عليهم السلام

1- باب حليته وشمائله عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناد عن الرضا عليه السلام- في حديث - قال : عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس (1)

2- باب خصاله عليه السلام

وسيلة النجاة: بإسناد عن الرضاعليه السلام قال : المهدي أعلم الناس، وأحلم

الناس، وأتقي الناس ، وأسخي الناس ، وأشجع الناس، وأعبد الناس (2).

3- باب فضائله عليه السلام

الا عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناد عن الرضا، عن آبائه عليه السلام، عن النبي صلي الله عليه و آله-في

حديث - قال:

فأتوه ولو حبوا علي الثلج ؛ فإنه خليفة الله عز وجل وخليفتي (3)

4- باب شبهه بالأنبياء عليه السلام

اور عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال : بأبي وأمي

1- عيون أخبارالرضا2 /7ح 14.

2- وسيلة النجاة، عنه - إحقاق الحق: 397/13 .

3- عيون أخبارالرضا الإ10/2 ح 230.

سمي جدي و شبيهي، و شبيه موسي بن عمران عليه السلام(1).

رجال الكشي: (باسناده إلي الحسين بن قياما الصيرفي قال: سألت أبا

الحسن الرضاعليه السلام فقلت: جعلت فداك، ما فعل أبوك؟

قال : مضـي كما مضـي آباؤه عليه السلام. قلت: فكيف أصنع بحديث حدثني به زرعة ابن محمد الحضرمي، عن سماعة بن مهران ،، أن أبا عبد الله عليه السلام قال : إن ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء: يحسد كما حسديوسف عليه السلام ، ويغيب كما غاب يونس عليه السلام ، (وذكر ثلاثة أخر) قال : كذب زرعة، ليس هكذا حديث سـماعة، إنما قال : صاحب هذا الأمر يعني القائم عليه السلام- فيه شبه من خمسة أنبياء، ولم يقل

ابني(2)

5- باب علاماته عليه السلام

غيبة النعماني: الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سعد بن عبدالله، عن

أيوب بن نوح، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام

إنا نرجو أن تكون صاحب هذا الأمر، وأن يسوقه الله إليك عفوا(3)بغير

سيف، فقد بويع لك، وقد ضربت الدراهم باسمك.

فقال : ما ما أحـد اختلفت الكتب إليه، وأشـير إليه بالأصابع، وسـئل عن المسائل، وحملت إليه الأموال إلا اغتيل أو مات علي فراشه، حتي يبعث الله لهذا الأمر غلاما منا، خفي المولد والمنشأ، غير خفي في نسبه(4)

كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن أيوب بن نوح، قال:

1- عيون أخبارالرضا الإ6/2 ح 14، عنه البحار: 102/01 ح 2.

2- رجال الكشي 477 ضمن ح 104.

3- قال الجوهري: يقال: أعطيته قوالمال، يعني بغير مسألة، وعفا الماء إذا لم يطأه شيء يكتره.

4- غيبة النعماني 198، ح 9. بري

قلت للرضا عليه السلام: إنا لنرجو أن تكون صاحب هذا الأمر..(1) غيبة النعماني: محمد بن همام، عن أحمد بن مابندان، عن أحمد بن هلال (2)، عن إسحاق بن صباح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال :

، هذا سيفضي إلي من يكون له الحمل(3)(4).

تحف العقول: قال معمر بن خلاد للرضا عليه السلام : عجل الله تعالي فرجك!

فقال عليه السلام: يا معمر ، ذاك فرجكم أنتم، فأما أنا، فوالل ما هو إلا مزود فيه كف سويق(5) مختوم بخاتم(6)

كمال الدين: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، قال : قلت للرضا: أنت صاحب هذا الأمر ؟ فقال : أنا صاحب هذا الأمر، ولكني لست بالذي أملؤها عدلا كما ملئت جورا، وكيف أكون ذاك(7)

علي ما تري من ضعف بدني؟!

واة، القائم هو الذي إذا خرج كان، في سن الشيوخ ومنظر الشبان، قويا في

1- 370 ح 1، عنه البحار: 37/51 ح 9، ورواه في الكافي: 361/1ح 25، عنه إثبات الهداة: 392/6 ح 34، وفي كمال الدين: 370/2 ح 1، عنه البحار المذكور ص 154 ح 5، وإثبات الهداة المذكور ص 418 ح 199 بإسناديهما إلي أيوب بن نوح (مسئله). وأورده في إعلام الوري: 2/ 260 وكشف الغمة: 2/ 526 (مثله) ، الوافي : 393/2 ح 7، ويأتي في ح 962 منه عن كمال الدين (مثله).

2- «هليل»ع، ب.

3- لعل المعني: أنه يحتاج أن يحمل لصغره، ويحتمل أن يكون بالخاء المعجمة يعني يكون خامل الذكر (منه ا . أقول: بل أجمل ؟ الجواب وقال: كل حمل له حامل يحمله، وهذا مما يفضي إلي حامله.

4- غيبة النعماني 360ح ، عنه البحار: 3/51، ح 30.

5- غيبة النعماني المزود: ما يوضع فيه الزاد، والسويق: الناعم من دقيق الحنطة والشعير.

6- تحف العقول 446 ح 37.

7- «ذلك) م.

بدنه، حتي لو مد يده إلي أعظم شـجرة علي وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صـخورها، يكون معه عصا موسـي وخاتم سليمان عليهما السـلام، ذاك الرابع من ولـدي، يغيبه الله في ستره ماشاء؛ ثم يظهره فيملأ [به] الأرض قسـطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما (1).

1- الف1- كمال الدين 376ح 7، مكيال المكارم: 1/ 39.

أبواب البشارات القرآنية والكتب المتقدمة وإخبار النبي والأئمة عليهم السلام به وبقيامه عليه السلام

1- باب الآيات القرآنية الممولة بالقائم وقيامه عليه السلام

با كمال الدين : باسناد عندعبل بن علي الخزاعي، عن الرضا عليه السلام- في حديث - قال : إن النبي صلي الله عليه و آله قيل له: يارسول الله، متي يخرج القائم من ذريتك ؟ فقال عليه السلام: مثله مثل الساعة التي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقل في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة(1)(2)

كمال الدين: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد ؛

عن الحسين بن خالد، قال : قال علي بن موسي الرضا عليه السلام

لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، إن أكرمكم عند الله عز وجل

أعملكم بالتقية ، فقيل له: يابن رسول الله ، إلي متي؟

قال : إلي يوم الوقت المعلوم (3)، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت (4)

فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا.

فقيل له: يابن رسول الله ، ومن القائم منكم أهل البيت؟

1- الأعراف: 187.

2- كمال الدين 373/2 حة، عنه البحار: 159/01 ح 4.

3- الحجر: 38، سورة ص: 81.

4- «قبل خروج قائمنا» ع، ب.

قال : الرابع من ولـدي ابن سـيدة الإماء، يطهر الله به الأرض من كل جور،ويقدسـها من كل ظلم، [وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشـرقت الأرض بنور ربها(1)، ووضع ميزان العـدل بين الناس، فلا يظلم أحد أحدة. وهو الذي طوي له الأرض، ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادي مناد من السماء(2) يسـمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه ؛ يقول : ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه؛ فإن الحق معه وفيه ، وهو قول الله عز وجل: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (4)»(3) 4(4).

قرب الإسـناد: بإسـناد عنه عليه السلام قال : ما أحسن الصبر وانتظار الفرج، أما سمعت قول العبد الصالح: «ارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ »(5)، «انْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ » (6)(7)؟!

تأويل الآيات: ما رواه الشـيخ محمـد بن يعقوب (الكليني) رحمـة الله، عن الحسـين ابن محمـد و محمد بن يحيي جميعة، عن محمد بن سالم بن أبي سلمة، عن الحسن بن شاذان الواسطي قال:

كتبت إلي أبي الحسن الرضا عليه السـلام أشكو جفاء أهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني، فوقع بخطه: 1 ، الله قد أخذ ميثاق أوليائه

1- بنوره، خ ل.

2- «من السماء باسمه» ع، ب.

3- الشعراء: 4.

4- كمال الدين 371/2 ح 5، عنه البحار: 321/52 ح 29.

5- هود: 93

6- الأعراف: 71.

7- قرب الإسناد 380ح 1363، عنه بحارالأنوار 110/02 ح17.

علي الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربك، فلو قد قام سيد الخلق لقالوا:

« يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ» (1)

يعني : « سيد الخلق» القائم عليه السلام(2)

ينابيع المودة: باسناده عن الحسن بن خالد، عن علي بن موسي الرضا عليه السلام:

في قوله تعالي:«وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ ... ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ»(3)

قال : أي خروج ولدي القائم المهدي عليه السلام(4).

تفسير القمي: حدثنا محمد بن جعفر ، عن محمد بن أحمد، عن القاسم بن العلاء، عن إسماعيل بن علي الفزاري، عن محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب قال : سئل الرضا عليه السلام قوا الله عز وجل: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ » (5)

فقال عليه السلام: «ماؤ گم» : أبوابكم أي الأئمة، والأئمة أبواب الله بينه وبين خلقه. من أتيگم بماء معين ، يعني بعلم الإمام(6).

2- باب إخبار الكتب المتقدمة بذلك عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عبدالله بن محمد الصائغ ، عن محمد بن سعيد، عن الحسن بن علي، عن الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن

1396/135

1- يس: 52.

2- تأويل الآيات 491/2 ح 10، الكافي:267/8 ح 346، عنه البحار: 89/03 ح 87.

3- سورة ق: 41 -42

4- ينابيع المودة 448، عنه - ملحقات الإحقاق:

5- الملك: 30.

6- تفسير القمي 2 / 395، عنه المحجة: 230، وتأويل الآيات: 708/2 ح 16، وعنه البحار: 100/26 ح 1 ، وج 50/51 ح 21، والبرهان: 396/4 ح 3.

عبيـد، عن عمرو البكائي، عن كعب الأحبار، قال في الخلفاء: هم اثنا عشـر، فإذا كان عنـد انقضائهم وأتت طبقـة صالحـة، مـد الله لهم في العمر، كذلك وعد الله هذه الامة. ثم قرأ:

«وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ »(1)

قال : وكذلك فعل الله عز وجل ببني إسرائيل، وليس بعزيز أن يجمع هذه الأمة يوما أو نصف يوم،

« وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ » (2) (3)

3- باب إخبار النبي صلي الله عليه وسلم بذلك

عيون أخبار الرضا عليه السـلام : بإسـناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السـلام قال : قال النبي صلي الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتي يقوم بأمر أمتي(4) رجل من ولد الحسين عليه السلام، يملؤها عدلا كما ملئت ظلم وجورا(5)

1- النور: 55.

2- الحج: 47.

3- عيون أخبار الرضا ع 51/1 ح 16، عنه البحار: 66/51 ح ، وج 260/36 ح 44، وعن الخصال: 476/2 ح 35 بهذا الإسناد.

4- من البحار وليس في المصدر.

5- عيون أخبـار الرضا عليه السـلام 29/2 ح293، عنه البحـار: 29/51 ح 5. ورواه الطبري في دلائل الإمامـة: 453 ح 33 بإسناده إلي رسول الله يا (مثله)، والخراز الكوفي في كفاية الأثر: 97 بإسناده إلي زيد بن ثابت، عن رسول الله ؟ (مثله)، عنه إثبات الهداة: 47/7 ح 10، والبحار: 318/36 ح 199. وأخرجه في ملحقـات إحقاق الحق: 179/13 عن ينابيع المودة: 445 وص408، وعن مودة القربي: 99(عن علي عال، عن الرسول ايه مثله).! : والحديث مروي بهذا اللفظ أو بغيره وبشتي الأسانيد مستقلا أو ضمن حديث في كتب الفريقين.

ومنه: بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلي الله عليه و آله لا تقوم الساعة حتي يقوم قائم للحق (1) منا، وذلك حين يأذن الله عز وجل له، ومن تبعه نجا، ومن تخلف عنه هلك، الله الله عباد الله ، فأتوه ولو (تو (2) علي الثلج، فإنه خليفة الله عز وجل وخليفتي (3)

كمال الدين: ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، عن الرضا (عن

أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلي الله عليه و آله

والذي بعثني بالحق بشير)، ليغيب القائم من ولدي بعهد معهود إليه متي، حتي يقول أكثر الناس : ما لله في آل محمد حاجة! ويشك آخرون في ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلا بشكه، فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني، فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل، واة، الله عز وجل جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون(4).

الكمال والعيون والعلل: الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بنإبراهيم، عن محمد بن أحمد الهمداني، عن العباس بن عبدالله البخاري، عن محمد بن القاسم بن إبراهيم، عن الهروي، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلي الله عليه و آله ... لما عرج بي إلي السماء أذن

1- «القائم الحق» ع ، ب.

2- ليس في المصدر ولكته مذكور فيما يأتي عن كشف الغمة.

3- عيون اخبارالرضا اللا 59/2 ح 230، عنه إثبات الهداة: 382/6 ح 87، والبحار: 95/51 ح 2. ورواه الطبري في دلائل الإمامة: 652ح 32، بإسناده إلي علي بن موسي الرضا عليه السلام(مثله).

4- كمال الدين 01/1 ، عنه إثبات الهداة: 389/6 ح 97، والبحار: 28/51 ح 10، والنوادر للفيض: 102.

جبرئيـل مثني مثني ، وأقـام مثني مثني ، ثم قال لي: تقـدم يا محمـد ، فقلت له: يا جبرئيل أتقـدم عليك؟ فقال: نعم، لأن الله تبارك وتعالي فضل أنبياءه علي ملائكته أجمعين، وفضـلك خاصة. فتقدمت فصـليت بهم ولا فخر، فلما انتهيت إلي حجب النور قال لي جبرئيل: تقدم يا محمد. وتخلف عني، فقلت:

ياجبرئيل، في مثل هذا الموضع تفارقني ؟! فقال : يا محمد،] انتهاء حدي الذي وضـعني الله عز وجل فيه إلي هذا المكان(1)، فإن تجاوزه احترقت أجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله.

فرخ بي زة، حتي انتهيت إلي حيث ما شاء الله من علو ملكه(2)، فتوديت:

يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت:

يا محمـد، أنت عبدي وأنا ربك، فإياي فاعبد وعلي فتوكل ، فإنك نوري في عبادي، ورسولي إلي خلقي، وحجتي في بريتي، لك ولمن اتبعك خلقت

جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتهمأوجبت ثوابي. فقلت: يا رب، ومن أوصيائي؟

فوديت: يا محمد، أو صـياؤك المكتوبون علي ساق عرشي (3). فنظرت وأنا بين يدي ربي جل جلاله – إلي ساق العرش، فرأيت اثني عشـر نورا، في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب ، وآخرهم مهدي أمتي.

فقلت: يا رب، أهؤلاء أوصيائي من بعدي؟

فنوديت: يا محمد، هؤلاء أوليائي وأوصيائي (4) وأصفيائي، وحججي

بعدك علي بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك، وخير خلقي بعدك. وعزتي

1- في كمال الدين: إن هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله عز وجل في هذا المكان .
2- في كمال الدين: من ملكوته .
3- في كمال الدين: العرش .
4- في كمال الدين: أحبائي.

و جلالي، لأظهرة بهم ديني، و علي بهم كلمتي، وطهرة الأرض بآخرهم من أعـدائي، ولأملكنه مشارق الأرض ومغاربها، وسـخر له الرياح، ولأذلل له السحاب(1) الصـعاب، ولا رقيته في الأسـباب، ولأنصرته بجندي، و مدنه بملائكتي حتي تعلو(2) دعوتي، وتجمع (3) الخلق علي توحيدي، ثم و ديمن ملكه، و داول الأيام بين أوليائي إلي يوم القيامة(4)

كمال الـدين : الهمـداني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسـين بن خالد، عن الرضا، عن آبائه عليه السـلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال اللحسين عليه السلام]: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، المظهر للدين، والباسط للعدا.

قال الحسين عليه السلام : فقلت له: يا أمير المؤمنين، وا، ذلك لكائن؟

فقال عليه السلام: إي والذي بعث محمدا صلي الله عليه و آله بالنبوة، واصطفاه علي جميع البرية، ولكن بعد غيبة وحيرة، فلا يثبت فيها علي دينه إلا المخلصون المباشرون الروح اليقين، الذين أخذ الله عز وجل ميثاقهم بولايتنا، وكتب في قلوبهم الإيمان، وأيدهم بروح منه (5).

4-باب ما ورد في ذلك عن علي بن موسي الرضا عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السـلام: أبي، عن الحميري، عن أحمـد بن هلال ، عن ابن محبوب ، عن أبي الحسن عليه السـلام الرضا ؟ قال : قال لي:

1- في كمال الدين: الرقاب .

2- في كمال الدين: يعلن.

3- في كمال الدين: يجمع. في العلل: يجتمع .

4- كمال الدين 25/1 ح 4، 22/1 ح 22، علل الشرائع 5/1، عنهما البحار: 335/29 ح 1.

5- كمال الدين 306/1 ح 16، عنه إعلام الوري: 229/2 والنوادر للفيض: 150، وإثبات الهداة: 390/6 ح 117، والبحار: 110/51 ح 2. وأورده في كشف الغمة: 521/2 مرس؟ عن الرضا (مثله). وأخرجه في المحجة البيضاء: 337/4 عن الإعلام.

لابد من فتنة صماء صيلم(1)تسقط فيها كل بطانة ووليجة(2)، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي(3)، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكل تخري و ان ، وكل حزين لهفان.

ثم قال : بأبي وأمي مي جدي، و شبيهي و شبيه موسي بن عمران عليه السلام، طلا،عليه جيوب النور (4) تتوقد بشعاع ضياء القدس، كم من حري مؤمنة، وكم من مؤمن

1- «قال الجزري: الفتنة الصماء: هي التي لا سبيل إلي تسكينها لتناهيها في دهائها، لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة، ولا يقلع عما يفعله ، وقيل : هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقي، انتهي. أقول: لا يبعد أن يكون مأخوذ من قولهم صخرة صماء أي الصلبة المصمتة كناية عن نهاية اشتباه الأمر فيها حتي لا يمكن النفوذ فيها والنظر في باطنها وتحير أكثر الخلق فيها، أو عن صلابتها وثباتها واستمرارها؛ والصيلم: الداهية والأمر الشديد، ووقعة صيامة أي مستأصلة».

2- «بطانة الرجل : صاحب سره الذي يشاوره في أحواله . ووليجة الرجل : دخلاؤه وخاصته، أي يزل فيها خواص الشيعة».

3- المراد بالثالث: الحسن العسكري لا- والظاهر رجوع الضمير في «عليه» إليه، ويحتمل رجوعه إلي إمام الزمان المعلوم بقرينة المقام، وعلي التقديرين المراد بقوله سمي جدي القائم عال . أقول: قرأ «ولدي» بالفتح، وعليه يكون صاحبالأمر هو الثالث من ولده أي الجواد . وسيأتي مثله في الحديث التالي: وفي الصراط المستقيم «الرابع من ولدي».

4- لعل المعني أن جيوب الأشخاص النورانية من تل المؤمنين والملائكة المقربين وأرواح المرسلين تشتعل للحزن علي غيبته وحيرة الناس فيه، وإنما ذلك لنور إيمانهم الساطع من شموس عوالم القدس. ويحتمل أن يكون المراد بجيوب النور: الجيوب المنسوبة إلي النور، والتي يسطع منها أنوار فيضه وفضله تعالي. والحاصل أن عليه الا أثواب قدسية وخلعة ربانية تتقد من جيوبها أنوار فضله وهداية الله تعالي، ويؤيده ما مر في رواية محمد بن الحنفية، عن النبي الله «جلابيب النور»، ويحتمل أن يكون [علي] تعليلية، أي ببركة هدايته وفيضه لا تسطع من جيوب القابلين أنوار القدس من العلوم والمعارف الربانية».

متأسف حيران حزين عنـد فقـدان الماء المعين، كأني بهم آيس ما كانوا، [قـد] و دوا نداء يسـمع(1) من بعـد كما يسـمع من قرب، يكوان، رحمة علي المؤمنين ، وعذابا علي الكافرين(2)

(3)(مثله).

وفيه: تتوقد من شعاع ضياء القدس، يحزن لموته أهل الأرض والسماء،

گم من ري (4)

كمال الدين: العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن محمد بن حمدان(5)، عن

خاله أحمد بن زكريا ، قال : قال لي الرضا عليه السلام أين منزلك ببغداد؟ قلت: الكرخ.

قال : أما إنه أسلم موضع، ولا بد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل وليجة

وبطانة، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي(6).

علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا عليه السلام عالية الطالقاني، عن ابن عقدة (7)،

1- علي بناء المجهول أو المعلوم، وعلي الأول «من» حرف جر، وعلي الثاني اسم موصول. وكذا الفقرة الثانية تحتمل الوجهين» (منه).

2- عيون أخبار الرضا 1/2ح 14.

3- كـذا فيع، ب. وهو اشـتباه؛ لأن السـند في الإكمال هو نفسه الـذي في عيون أخبارالرضا اللا. وسـند الإكمال المذكور متعلق بالحديث السابق له، لذا يحتمل أن نسخة الإكمال التي اعتمد وهاكانت ناقصة، فاتصل سند الحديث السابق بمتن الحديث اللاحق.

4- كمال الدين: 370/2 ح 3، عنهما البحار:102/01 ح 3، وأورده في الخرائج والجرائح: 1198/3 ح 10 مرسلا عن الرضا عليه السلام (مثله). وفي الصراط المستقيم: 229/2 عن علي بن محمد بإسناده عن الرضاعليه السلام (مثله).

5- «مهران» خل.

6- كمال الدين 371/2 ح ، عنه إثبات الهداة:19/2 ح 171، والبحار: 155/51 حة.

7- «محمد بن أحمد الهمداني» العيون. مصحف : هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن... الهمداني المعروف بابن عقدة. قال فيه الشيخ في الفهرست: 62/ الرقم 76: أمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر.

عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام أنه قال:

كأني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعي فلا يجدونه.

قلت له: ولم ذلك يابن رسول الله ؟!

قال : لأن إمامهم يغيب عنهم. فقلت: ولم؟ قال : لئلا يكون في عنقه لأحد بيعة(1) إذا قام بالسيف(2).

كمال الدين، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال : سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول:

[لما] أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة*ومنزل، وحي مقفر العرصات (3)

فلما انتهيت إلي قولي:

خروج إمام لا محالة خارج * يقوم علي اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل * ويجزي علي النعماء والقمات

بكي الرضا عليه السلام بكاء شديدا، ثم رفع رأسه إلي فقال لي: يا خزاعي، نطق روح القدس علي لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتي يقوم؟

1- في العلل: «حجة».

2- علل الشرائع 265/1 ح 1، العيون: 273/1 ح 9؛ عنهما البحار: 102/01 ح 1. ورواهالصدوق أيضا في كمال الدين: 480/2 ح 4 بنفس الإسناد، عنه إثبات الهداة: 436/6 ح210، والبحار: 96/52 ح 14. وأخرجه في الاثبات المذكور: ص 380 ح 88 عن العيون، وفي حلية الأبرار: 270/5 ح ، عن ابن بابويه.

3- هذا البيت في بعض المصادر ليس أول القصيدة، وإنما مطلعها هو: تجاوبن بالأرنان والزفرات * نوائح عجم اللفظ والطقات

فقلت: لا يا سيدي، إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد،

ويملؤها [عدلا كما ملئت جورا]

فقال : يا دعبل، الإمام بعـدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم، المنتظر في غيبته، المطاع في

ظهوره، لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد أطول الله عز وجل ذلك اليوم حتي

يخرج، فيملؤها عدلا كما ملئت جورة [و ظلما] ،

وأما «متي» فإخبار عن الوقت؛ ولقد حدثني أبي، [عن أبيه]، عن آبائه عليهم السلام

[عن علي عليه السلام] أن النبي صلي الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله ، متي يخرج القائم من ذريتك ؟

فقال صلي الله عليه و آله: له مثل الساعة « لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً »(1)(2)

كفاية الأثر: محمد بن عبدالله بن حمزة، عن عمه الحسن، عن علي، عن

أبيه، عن الهروي (مثله).

كمال الدين : حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رحمه الله ، عن أبيه، عن جده ابراهيم بن هاشم، عن عبد السـلام بن صالح الهروي، قال : دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله علي أبي الحسن علي بن موسي الرضا عليهما السلام بمرو، فقال له: يابن

1- الأعراف: 187.

2- كمال الدين 372/2 حة، العيون: 265/2 ح 30، كفاية الأثر: 275، عنها البحار:156/51 ح4، إثبات الهداة: 367/2 ح 109، وعن إعلام الوري: 98/2 . وأورده في كشـف الغمـة: 328/2 مرسـلا عن أبي الصـلت (مثله)، عنه البحار: 237/99 ح ة وعـن العيـون ، ورواه الحمويني في فرائد السمطين: 337/2 ح 591 بإسناده عن دعبل (مثله)، عنه غاية المرام:209/2 ح 45 ، و 90/7 ح 34، وكشف الأستار: 78. وأورده في الفصول المهمـة: 232،وينابيع المودة: 454، و ص 471 مرسـلا (مثله). وأخرجه في مستدرك وسائل:393/10 ح9 عن العيون، وفي ملحقات إحقاق الحق: 602/12 ، وج 57/13 و ص 365 وج 571/19 و 647 عن بعض المصادر المتقدمة، وعن مصادر أخري من العامة.

رسول الله، إني قد قلت فيكم قصيدة وآليت علي نفسي أن لاأنشدها أحدا قبلك ، فقال عليه السلام: هاتها. فأنشدها:

مدارس آيات خلت من تلاوة* ومنزل، وحي مقفر العرصات

فلما بلغ إلي قوله:

أري فيئهم في غيرهم متقسما* وأيديهم من فيئهم صفرات

بكي أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال : صدقت يا خزاعي.

فلما بلغ إلي قوله:

إذا ويروا مدوا إلي واتريهم *أكفا عن الأوتار منقبضات

جعل أبو الحسن عليه السلام يقلب كفيه وهو يقول: أجل والله منقبضات. فلما بلغ

إلي قوله:

لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها* وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال له الرضا عليه السلام: آمنك الله يوم الفزع الأكبر.

فلما انتهي إلي قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكية* تضمنه الرحم في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام:

أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين ، بهما تمام قصيدتك؟

فقال : بلي يا بن رسول الله ، فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يالها من مصيبة* توقد في الأحشاء بالحرقات

إلي الحشر حتي يبعث الله قائما*فرج عنا الهم والكربات...(1).

غيبة النعماني: محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر ، عن اليقطيني، عن

محمد بن أبي يعقوب البلخي، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول:

إنكم ستبكون بما هو أشد وأكبر، ثبتلون بالجنين في بطن أمه والرضيع،

1- كمال الدين 373/2 حة، عنه البحار:239/49 ح 2، عن عيون أخبار الرضا(عليه السلام) :267/1.

حتي يقال : غاب ومات، ويقولون: لا إمام، وقد غاب رسول الله عليه السلام وغاب

وغاب(1)، وها أنا ذا أموت حتف أنفي (2).

رجال الكشي: عن خلف بن حماد، عن أبي سعيد، عن الحسن بن محمد بن أبي طلحة، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، إنه والله ما يلج في صدري من أمرك شيء إلا حديثا سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام (أي الباقر)؛ قال لي: وما هو؟

قلت: سمعته يقول : سابعنا قائمنا ان شاء الله. قال:

صدقت و صدق ذريح وصدق أبو جعفر عليه السلام . فازددت والله شكا؛

ثم قال لي: يا داود بن أبي خالد، والله لولا أن موسي قال للعالم: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا (3) ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام لولا أن قال: إن شاء الله لكان كما قال، فقطعت عليه(4)

أمالي الصدوق، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: (باسناده إلي الريان بن شبيب،

قال : دخلت علي الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم...

- إلي أن قال عليه السلام : ولقد نزل إلي الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره، فلم يؤذن لهم، فهم عند قبره عليه السلام شعث نمبر إلي أن يقوم القائم عليه السلام فيكونون من أنصاره، و شعارهم «يالثارات الحسين عليه السلام »(5).

1- أي كان له غيبات كثيرة كغيبته في جراء وفي الشعب وفي الغار، وبعد ذلك إلي أن دخل المدينة، ويحتمل أن يكون فاعل الفعلين محذوفة بقرينة المقام، أي غاب غيره من الأنبياء،ويحتمل أن يكون اللاذكرهم وعبر الراوي هكذا اختصارة. (منه رحمه الله).

2- غيبة النعماني 185 ح 27، عنه البحار:155/51 ح7.

3- الكهف: 69.

4- رجال الكشي 373ح 700، عنه اثبات الهداة:121/7 ح 631، والبحار : 260/48 ح23.

5- أمالي الصدوق 192 ح 5؛ عيون أخبار الرضا(عليه السلام)299/1 ح 58، عنهما البحار: 285/44 ح 23.

الإرشاد للمفيد: (باسناده إلي الرضا عليه السلام- لما بغي عليه إخوته وعمومته وفي حديث طويل - قال علي بن جعفر : فبكي الرضا عليه السلام ثم قال: ياعم، ألم تسمع أبي وهو يقول : قال رسول الله عليه السلام

بأبي ابن خيرة الإماء النوبية الطيبة(1)، يكون من ولده الطريد الشريد، الموتور بأبيه وجده، صاحب الغيبة، فيقال : مات أو هلك، أو أي واسلك؟! أفيكون هذا يا عه إلا متي؟! فقلت: صدقت جعلت فداك (2).

وسيلة النجاة: روي عن الرضا عليه السلام أنه قال :

المهدي أعلم الناس ، وأحلم الناس، وأتقي الناس ، وأسخي الناس ، وأشجع

الناس، وأعبدالناس، ويولد مختونة وطاهرة ومطهرا (3).

كشف الغمة: قال ابن خشاب - وقد ذكر الخلف الصالح ال : حدثنا صدقة

بن موسي، حدثنا أبي، عن الرضا عليه السلام قال :

الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسين بن علي، وهو صاحب الزمان،

وهو المهدي (4).

1- المراد بها أم الامام الجواد . وفي رواية الكافي 323:1 /ح 14) هكذا: بأبي ابن سيرة الإماء، ابن . النوبية الطيبة الفم، المنتجبة الجم، ولهم ! لعن الله الأعيبس وذريته، صاحب الفتنة، ويقتلهم سنين وشهورة وأيام ، يسومهم خسفة، ويسقيهم كأس مصبرة، وهو الطريد الشريد الموتور بأبيه وجده، صاحب الغيبة...

2- الإرشاد 317، عنه البحار:21/50 ح 7 وعن إعلام الوري: 92/2، ورواه في الكافي:323/1 ح 14 بإسناد (مثله).

3- وسيلة النجاة 416، عنه الإحقاق:367/13. وقد تقدم ذكر مجموعة من هذه الأحاديث في كتابنا: النصوص علي الأئمة، باب نص الرضا عليهم عالي ص 389، فراجع.

4- كشف الغمة 475/2، ينابيع المودة: 491 ب 94.

أبواب غيبته و الحوادث والفتن قبل ظهوره

1- باب غيبته وعلتها

كمال الدين: بإسناد عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلي الله عليه و آله في حديث -

قال : ليغيبين القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني(1).

ومنه: باسناد عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال :

ولكن بعد غيبة وحيرة؟(2).

ومنه:باسناد عن أبي الحسن علي بن موسي الرضا عليه السلام أنه قال: كأني بالشيعة عند فقدانهم (3)الثالث(4) من ولدي [كالنعم] يطلبون المرعي فلا/ يجدونه.

قلت له: ولم ذاك يابن رسول الله ؟ قال : لأ إمامهم يغيب عنهم.

1- كمال الدين 51/1.

2- كمال الدين 304/2 ح 16.

3- فقدهم، من

4- أي الإمام الحسن العسكري عليه السلام. وفي ع «الرابع» وهو الحجة عليه السلام

فقلت: ولم؟ قال : لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا قام بالسيف(1).

ومنه: بإسناد عن الرضا عليه السلام- في حديث - قال:

لا يري جسمه(2)

الهداية: بإسناد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام-في حديث - قال : القائم المهدي

ابن الحسن، لايجري جسمه(3).

كمال الدين باسناد عن الرضا عليه السلام- في حديث - قال :

ذاك الرابع من ولدي، يغيبه الله في ستره ماشاء الله (4) .

ومنه: بإسناد عن الرضا عليه السلام- في حديث - قال :

وهو صاحب الغيبة قبل خروجه عليه السلام(5)

الإرشاد للمفيد: بإسناد عنه عليه السلام - في حديث - قال:

الموتور بأبيه وجده، صاحب الغيبة(6).

علل الشرائع : باسناد عن الرضا عليه السلام- في حديث قال :

إمامهم يغيب عنهم، فقلت: ولم؟

قال : لئلا يكون في عنقه لأحد بيعة(7).

كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن

أحمد، عن ابن فضال، عن الرضا عليه السلام قال :

1- كمال الدين 480/2 ح4، عنه البحار:96/52 ، وعن علل الشرائع: 245/1ح6.

2- كمال الدين 370/2 ح 2، ص 268ح2.

3- الهداية الكبري364

4- كمال الدين 376ح 7، عنه البحار:322/52 ح 30.

5- كمال الدين 371/2 ح 5.

6- الإرشاد 317.

7- علل الشرائع 245/1 ح ، عيون أخبار الرضا عليه السلام: 273/1 ح 6.

إن الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياة، فهو حي لا يموت حتي ينفخ في الصور؛ وإنه ليأتينا فيسلم علينا، فنسمع صوته ولانري شخصه ؛ وإنه ليحضر حيث ما

كر، فمن گره منكم فليسلم عليه؛ وإنه ليحضر الموسم(1) كل سنة فيقضي جميع المناسك، ويقف بعرفة فيؤمن علي دعاء المؤمنين، وسيؤنس الله به

وحشة قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته(2).

2- باب أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا

كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، عن العمركي(3)، عن ابن فضال، عن الرضا، عن آبائه صلوات الله عليهم

أجمعين، قال : قال رسول الله صلي الله عليه و آله

إن الإسلام بدأ غريبا، و سيعود غريبا [كما بدأ]، فطوبي (4) للغرباء (5).

3- باب أنه لابد من فتنة صماء صيلم

غيبة الطوسي: باسناد عن ابن محبوب، عن أبي الحسن الرضاعليه السلام - في

1- «المواسم» ع، ب. 2

2- كمال الدين 390/2 ح ، عنه البحار:152/52 ح 3، وإثبات الهداة:424/6ح 181.وأورده في الخرائج والجرائح: 1174/3 ضمن ح68 مرس، عنه منتخب الأنوار المضيئة: 76. وللحديث تخريجات أخري ذكرناها في كتاب الخرائج.

3- «عن جعفر بن أحمد العمركي» م، تصحيف، هو العمركي بن علي بن محمد (أبو محمد)البوفكي، عده الشيخ الطوسي من أصحاب العسكري، راجع: معجم رجال الحديث:155/13

4- طوبي: اسم الجنة، وقيل هي شجرة فيها.

5- كمال الدين 201/1 ح 45، عنه البحار: 191/02ح 22، وعن الغيبة للنعماني: 337 ح 4.

حديث – قال : لابد من فتنة صماء صيلم(1)، يسقط فيها كل بطانة ووليجة(2)وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسف حران(3) الحران: الشديد العطش.(4) حزين عند فقد الماء المعين (5)، كأني بهم آيت (6) ما يكونون (7)

4- باب أن أربعة أحداث تكون قبل قيامه عليه السلام

قرب الإسناد(8): ابن عيسي، عن البزنطي، قال : سمعت الرضاعليه السلام يقول :

يزعم ابن أبي حمزة (9) أي جعفر زعم أ. أبي القائم عليه السلام(10)، وما علم جعفر بما

1- الفتنة الصماء: التي لا سبيل إلي تسكينها لتناهيها في دهائها، لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة فلا يقلع عما يفعله، والصليم: الداهية.

2- بطانة الرجل: أهله وخاصته، والوليجة: بمعناه، أو من يتخذه معتمدا عليه من غير أهله. والكلام هنا استعارة عن سقوط خواص المسلمين المؤمنين ومن يعتمد عليه منهم.

3-

4-

5- المراد بالماء المعين الإمام المنتظر ايلا ، فقد تواترت الروايات عن أهل البيت إلا في تأويل قوله تعالي في سورة الملك: 30 قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم ورا من يا تيم بما معين ، قال الصادق عائلا: أرأيتم إن غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد. تقدم تفصيل ذلك في كمال الدين 293/1-295.

6- ما أثبتناه هو الصحيح كما في رواية النعماني، وفي الأصل: «أسر».

7- غيبة الطوسي 439 ح 431. وبإسناد عن عيون أخبار الرضا، عن الرضاعا في حديث – قال: لابد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل بطانة و وليجة(7/1 ح 14)

8- قرب الإسناد 376، عنه البحار: 182/52 ح7

9- هو أبو الحسن علي بن أبي حمزة سالم البطائني، من محدثي الواقفة ومن أوائل الذين أظهروا الوقوف، وأشد الخلق عداوة للولي (الكاظم) من بعد أبي إبراهيم (الكاظم) لائي ، راجع معجم رجال الحديث:219/11 ، تنقيح المقال: 2/ 290.

10- «أت القائم علي أتي» م، وهو تصحيف.

يحـدث من أمر الله ! فوالله لقد قال الله تبارك وتعالي يحكي لرسوله(1) صـلوات الله عليه: « وَمَـا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَي إِلَيَّ »(2).

وكان أبو جعفر عليه السـلام يقول: أربعة أحداث تكون قبل قيام القائم تدل علي خروجه، منها أحداث قد مضي منها ثلاثة وبقي واحد؛ قلنا: جعلنا فداك، ومامضي منها؟ قال: رجب لع فيه(3) صاحب خراسان، ورجب وثب فيه علي ابن زبيـدة، ورجب يخرج فيه محمد بن إبراهيم بالكوفة؛

قلناله: فالرجب الرابع متصل به ؟ قال : هكذا قال أبو جعفر عليه السلام (4)).

1- «عن رسوله» م.

2- الأحقاف: 9.

3- «فيها» م.

4- «هكـذا قـال أبو جعفر عليه السـلام» أي أجمـل أبو جعفر عليه السـلام ولم يبين اتصـاله، وخلع صاحب خراسان: كأنه إشارة إلي خلع الأمين المأمون عن الحكومـة وأمره بمحو اسـمه عن الـدراهم والخطب. والثاني: إشارة إلي خلع محمـد الأمين. والثالث: إشارة إلي ظهور محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثني) بن الحسن عليه السلام المعروف بابن طباطبا بالكوفة لعشر خلون من جمادي الآـخرة في قريب من مائتين من الهجرة. [وفي مسـتهل رجب مات محمـد بن إبراهيم بن طباطبا فجأة، سسـمه أبو السـرايا (تاريـخ الكوفـة: 375)] ويحتمل أن يكون المراد بقوله «هكذا قال أبو جعفر عليه السـلام» تصديق اتصال الرابع بالثالث؛ فيكون الرابع إشارة إلي دخوله عليه السـلام خراسان، فإنه كان بعد خروج محمد بن إبراهيم بسـنة تقريبا، ولا يبعد أن يكون دخوله عليه السـلام خراسان في رجب»، (منه رحمة الله). أقول: الظاهر أن المراد من قوله عليه السـلام«هكذا قال أبو جعفر عليه السلام» تصديق اتصال رجب الرابع بظهور الحجة عليه السلام، وإنما ذكر الإمام الرضا عليه السـلام قول جـده الباقر عليه السـلام لتفنيـد قول الواقفـة من أن والده هو القائم عليه السـلام، بدليل وقوع ثلاثة أحداث في كل رجب بعد وفاة الكاظم عليه السـلاموالرجب الرابع يتصل مع ظهور القائم عليه السـلام، لا سـيما وأن الأحاديث قد فاضت بقـول أمير المؤمنين عليه السـلام بـا «بين جمـادي ورجب تري العجب» علامـة من علامـات قرب ظهوره عليه السـلام، كمـا يسـتفاد من الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليه السـلام أن خروج السـفياني يكون في رجب، وأنه يكون ظهوره بالا بعد السـفياني، فعلي هذا أصـبح جليا أن الرجب الرابع هو مستصل بظهور القائم عليه السلام.

5- باب أن حدثا يكون بين الحرمين

ومنه: بالاسناد، قال : سألت الرضا عليه السلام عن قرب هذا الأمر، فقال : قال أبو

عبدالله عليه السلام، حكاه عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أول علامات الفرج(1) سنة خمس وتسعين ومائة، وفي سنة ست وتسعين ومائة(2) تخلع العرب أعتها؛ وفي سنة سبع وتسعين ومائة يكون الفناء (3) وفي سنة ثمان وتسعين ومائة يكون الجلاء.

فقال : أما تري بني هاشم (4) قد انقلعوا بأهليهم وأولادهم؟

فقلت: فهم الجلاء ؟ قال : وغيرهم، وفي سنة تسع وتسعين ومائة(5) يكشف الله البلاء إن شاء الله، وفي سنة مائتين يفعل الله ما يشاء. فقلناله: جعلنافداك، أخبرنا بما يكون في سنة المائتين (6)، قال : لو أخبرت

1- «أول علامات الفرج» إشارة إلي وقوع الخلاف بين الأمين والمأمون، وخلع الأمين المأمون عن الحكم، لأن هذا كان ابتداء تزلزل أمر بني العباس» ، (منه رحمه الله).

2- «في سنة ست وتسعين ومائة، اشتد النزاع وقامت الحرب بينهما، وفي السنة التي بعدها كان فناء كثير من جندهم، وفيما بعده كان قتل الأمين وإجلاء أكثر بني العباس» ، (منه رحمة الله).

3- «الغناء» م.

4- ذكر بني هاشم كان للتورية والتقنية، ولذا قال علي:« وغيرهم» .

5- وفي سنة تسع وتسعين ومائة كشف الله البلاء عن أهل البيتالا لخذلان معانديهم، وكتب المأمون إليه ليستمد منه ويستحضره.

6- إشارة إلي شدة تعظيم المأمون له، وطلبه، وفي السنة التي بعدها - أعني سنة إحدي ومائتين - دخل خراسان، وفي شهر رمضان عقد المأمون له البيعة

أحدا لأخبرتكم، ولقد خبرت بمكانكم(1) فما كان هـذا من رأيي أن يظهر هذا مني إليكم، ولكن إذا أراد الله تبارك وتعالي اظهار شـيء من الحق لم يقدر العباد علي ستره. فقلت له:

جعلت فـداك، إنـك قلت لي في عامنـا الأـول حكيت عن أبيـك أن انقضاء ملك آل فلان علي رأس فلان وفلان ، وليس لبني فلان سـلطان بعدهما، قال : قد قلت ذاك لك ، فقلت: أصلحك الله ، إذا انقضي ملكهم يملك أحد من قريش يستقيم عليه الأمر؟ قال: لا.

قلت: يكون ماذا؟ قال : يكون، الذي تقوا ، أنت وأصحابك. قلت: تعنيخروج السفياني؟ فقال: لا.

فقلت: فقيام القائم عليه السلام قال : يفعل الله ما يشاء، قلت: فأنت هو؟

قال : لا حول ولا قوة إلا بالله. وقال : ا قدام هذا الأمر علامات ، حدث يكون

بين الحرمين، قلت: ما الحدث ؟ قال : عصبية(2) تكون، ويقتل فلان (3) من آل فلان خمسة عشر رجلا (4) (4)

1- أي بمجيئكم في هـذا الوقت، وسؤالكم مني هـذا السؤال، والمعني أني عالم بما يكون من الحوادث لكن ليست المصـلحة في إظهارها لكسم» ، (منه رحمةالله). وفي م «بمكانتكم» بدل بمكانكم».

2- «عصبة» م، ع. «عضبة» ب ، وما أثبتناه من إثبات الهداة: 6، والغيبة للطوسي.

3- إشارة إلي بعض الحوادث التي وقعت علي بني العباس في أواخر دولتهم، أو إلي انقراضـهم في زمن هلاكوخان، (منه). أقول: قد مر لنا في نهاية حديث .... وح... من هذا الباب بيان حول تأويل السلف الصالح للأحداث الواردة في أحاديث علامات الظهور بزمانهم، فراجع.

4- قرب الإسناد1326/370 ، عنه البحار:183/52 ، وإثبات الهداة: 290/5 ح 34،اوج 6 /123ح128 وروي ذيله الطوسي في الغيبة: 272، عنه البحـار: 210/52 ح 56،ويـأتي ذيله في حـديث... من هـذا الباب. أقول: ومنهما أيضا. الفضل، عن البزنطي، عن أبي الحسـن الرضـا عليه السـلام - في حـديث - قـال: إن من علامـات الفرج حـدثا يكون بين الحرمين المسـجدين، الارشـاد، قلت: وأي شـيء يكون الحـدث؟ فقال: عصبية [عصـبة،ع] تكون بين الحرمين، و يقتل فلان من ولد فلان خمسة عشـر كبشاً [من العرب] (370، 448 ح 447، عنهما البحار: 210/52 ح 59، وأورده في الخرائج والجرائح:1170/3 ضمن ح 65، عنه منتخب الأنوار المضيئة: 69 وفيه بقية تخريجات الحديث واتحاداته ، وتقدم في ذيل الحديث 313 من هذا الباب).

6- باب أت رايات تتحرك قبل قيامه عليه السلام

إرشاد المفيد، وغيبة الطوسي: (الفضل ، عن ابن أسباط ، عن الحسن(1)

بن الجهم ، قال : سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج؛

فقال (2): ما تريد، الإكثار أم (3) أجمل لك؟ قال: بل تجمل لي (4)،

فقال عليه السلام: إذا تحركت(5) رايات قيس بمصر، ورايات كندة بخراسان. أو ذكر

غير كندة (6).

إرشاد المفيد: الفضل بن شاذان ، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال : كأني برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات، حتي تأتي الشامات، فتهدي إلي ابن صاحب الوصيات.

1- «أبي الحسن» الإرشاد ، راجع معجم رجال الحديث:294/4

2- «فقال لي» ب ، ع.

3- «أو» الغيبة، ب ، ع.

4- «فقلت: أريد تجمله لي» الغيبة، ب، ع.

5- «ركزت» الإرشاد.

6- الإرشاد 390، غيبة الطوسي 448 ح 449، عنهما البحار:214/52 ح68، إثبات الهداة:410/7 ح 61 وعن الغيبة، وأورده في الخرائج والجرائح:1165/3 ضمن ح 64، عنه منتخب الأنوار المضيئة: 66، وفي إعلام الوري: 2 / 284 عن علي بن أسباط (مثله)، عنه إثبات الهداة: 19/7 ح 85، وأخرجه في كشف الغمة :461/2عن الإرشاد.

كشف الغمة: عن ميمون بن خالد، عن أبي الحسن عليه السلام(مثله)(1).

7- باب أن قدام هذا الأمر بيوح

غيبة النعماني: محمد بن همام، عن الفزاري، عن معاوية بن حكيم(2)، عن البزنطي، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول:

قبل هذا الأمر بيوح(3). فلم أدر ما البيوح، فحججت فسمعت أعرابي يقول:

هذا يوم بيوح؛ فقلت له: ما البيوح ؟ فقال : الشديد الحر(4)

قرب الإسناد: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (5)، عن البزنطي، عن

الرضا عليه السلام قال : قام هذا الأمر قتل بيوح(6)، قلت: وما البيوح؟ قال : دائم لا

يفتر(7).

8- باب أنه لا بد من خروج السفياني

قرب الإسناد: ابن عيسى ، عن ابن أسباط قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك ، إ ، ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة، عن زيد العمي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة(8). قال: يقوم القائم بلا

1- الإرشاد407، كشف الغمة: 461/2 ، بشارة الإسلام: 158، إلزام الناصب: 147/2 .

2- «جابر» ب ، ع . راجع معجم رجال الحديث:199/18

3- «بئوح»ب . وكذا ما بعدها.

4- غيبة النعماني 279 ح 44، عنه البحار:242/52ح113.

5- «ابن عيسي» ب،ع.

6- «قال الفيروزآبادي: «البوح» بالضم: الاختلاط في الأمر، وباح: ظهر، وباح بسته بوحة وبؤوحا أظهره، وهو بؤوح بما في صدره، واستباحهم: استأصلهم»، (منه رحمه الله).

7- قرب الإسناد 170، عنه البحار:182/52ح6، وجدت في الهامش من المصدر .

8- «منه» إثبات الهداة.

سفياني!، أمر القائم حتم من الله، وأمر السفياني حتم من الله، ولا يكون قائم إلا بسفياني.

قلت: جعلت فداك، فيكون في هذه السنة؟ قال: ما شاء الله. قلت: يكون في التي يليها؟ قال : يفعل الله ما يشاء.(1)

غيبة النعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسي، عن محمد بن موسي، عن أحمد بن أبي أحمد، عن محمد بن علي القرشي، عن الحسن بن الجهم (2) قال : قلت للرضا عليه السلام: أصلحك الله ، إنهم يتحدثون أن السفياني يقوم وقد ذهب سلطان بني العباس ، فقال : كذبوا، إنه ليقوم وا سلطانهم لقائم(3)

ومنه: محمد بن همام، عن الفزاري، عن علي بن عاصم، عن البزنطي؛ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام إلا أنه قال : قبل هذا الأمر: السفياني، واليماني، والمرواني، و شعيب بن صالح، وكله تقول هذا، هذا(4)(5).

1- قرب الإسناد 374ح 1329، عنه البحار:182/52 ح 5، وإثبات الهداة:414/7 ح 72.

2- «الحسين بن ابراهيم» ع، ب. راجع معجم رجال الحديث: 294/4 .

3- غيبة النعماني 315ح11، عنه البحار:251/52 ح 139.

4- أثبتناه من دلائل الإمامة، وفي الأصل «فكيف يقول هذا هذا؟!». «أي كيف يقول هذا الذي خرج: إلي القائم؟! يعني محمد بن إبراهيم أو غيره»، (منه).أقول: ولا يوجد في الحديث ما يشير إلي ذلك، وما أثبتناه هو الأظهر بقرينة الأحاديث المروية عن أهل البيت لاب في علامات الظهور، فقد روي عن الصادق الا أنه قال في حديث .. وكف يطلع من السماء من المحتوم...، وفي حديث آخر عنه ال أيضا... ووجه يطلع في القمر، ويد بارزة .. (راجع غيبة النعماني: 261 ح 10 و 11 وص 290ح 15).

5- الغيبة 262ح 12، عنه البحار:233/52 ح 99، ورواه في دلائل الإمامة: 487 ح 90 عن محمد بن هارون، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن عبدالله بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن عمر بن حنظلة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قبل القائم خمش علامات: السفياني، واليماني، والمرواني، وشعيب بن صالح، وكف تقول هذا هذا.

9- باب الصيحة والنداء من السماء

عيون أخبار الرضا عليه السلام: باسناد - في حديث -:

قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب(1).

كمال الدين: بإسناد عن الرضا عليه السلام-في حديث - قال :

هو الذي ينادي مناد من السماء باسمه) يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء

اليه، يقول : ألا إن حجة الله قد ظهر (2)

10- باب أحوال الدجال وخروجه

صحيفة الرضا عليه السلام: عن الرضا عن آبائه، عن علي عالي عليه السلام- في حديث - قال: من

قاتلنا في آخر الزمان، فكأنما قاتلنا مع الدجال (3)

1- عيون أخبار الرضا6/2ح 14.

2- كمال الدين372/2 ح 5.

3- صحيفة الرضا عالي 300، مسند الإمام الرضا :1 /246 ح 466.

أبواب أحوال الشيعة والمؤمنين في غيبته عليه السلام

1- باب أن قلب المؤمن يذوب في ذلك الزمان

أمالي الطوسي: عن أبيه، عن جماعة ، عن أبي المفضل، عن الفضل بن محمد، عن هارون بن عمرو المجاشعي، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام ، وعن المجاشعي، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال :

قال رسول الله صلي الله عليه و آله : يأتي علي الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الآئك (أي الرصاص في النار، وما ذاك إلا لما يري من البلاء، والأحداث في دينهم، لا يستطيع له غيرا(1).

2- باب التمحيص وامتحان قلوب المؤمنين

غيبة الطوسي: أحمد بن إدريس ، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن

البزنطي، قال: قال أبو الحسن عليه السلام:

أما – والله – لا يكون الذي تمدون إليه أعينكم حتي تميزوا، أوتمحصوا،

حتي لا يبقي منكم إلا الأندر. ثم تلا:

«أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ

1- أمالي الطوسي132/2 ح 43، عنه البحار: 48/28ح8 ، وسائل الشيعة:140/16 ح8، جامع أحاديث: 403/14 ح 62

الصَّابِرِينَ » (1)

قرب الإسناد: ابن عيسي، عن البزنطي (مثله).

وزاد فيه: ومصوا، ثم يذهب من كل عشرة شيء، ولا يبقي..(2).

غيبة النعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسي، عن محمد بن

الحسين، عن صفوان بن يحيي قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام

واللي لا يكون ماتمدون إليه أعينكم حتي محصوا وميزوا، وحتي لا يبقي

منكم إلا الأندر فالأندر(3).

الكافي: عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:

«الم *أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ »(4).

ثم قال لي: ما الفتنة؟

قلت: جعلت فداك ، الذي عندنا [أ] الفتنة في الدين ، فقال :

1- آل عمران: 142، وهو الموجود في قرب الإسناد. و في م، ب هكذا «أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم... ويعلم الصابرين». أقول: وفي سورة التوبة: 16: «أم حسبتم أن تركوا ولا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولارسوله...)).

2- غيبة الطوسي 336ح 283، قرب الإسناد 369ح 1321(وفيه: وكان جعفر عن يقول) عنهما البحار: 113/52 ح 2 و 25. وأورده في الخرائج والجرائح:1170/3 عن الرضا ع (مثله)، عنه منتخب الأنوار المضيئة: 69، وإرشاد المفيد: 407، ورواه النعماني في الغيبة: 219ح 15، عنه البحار: 114/52 ح30، وأخرجه في كشف الغة: 491/2 عن الإرشاد، وفي إثبات الهداة: 23/7 ح 330.

3- غيبة النعماني 216ح 15 عنه البحار:114/52ح 30 تقدم (مثله في الحديث السابق).

4- العنكبوت: 1- 2

يفتنون كما يفتن الذهب. ثم قال : يخلصون، كما يخلص الذهب.

غيبة النعماني: الكليني (مثله)(1).

3- باب ارتداد أكثر القائلين به عليه السلام وضلالتهم

كمال الدين: بإسناد عن الرضاعليه السلام، عن آبائه عليه السلام، عن النبي صلي الله عليه و آله –في حديث – قال: حتي يقول أكثر الناس:

مالله في آل ، محمد حاجة! ويشك آخرون في ولادته (2).

ومنه: بإسناد عنه عليه السلام قال:

هو الذي يشك الناس في ولادته(3).

الإرشاد: باسناد عن الرضا عليه السلام– في حديث – قال:

فيقال : مات أو هلك، أو أي واد سلك (4).

غيبة النعماني: بإسناد عنه عليه السلام أيضاً – في حديث – قال :

حتي يقال : غاب ومات، ويقولون : لا إمام.. (5).

4- باب أنه لا ملجأ لهم يلجؤون إليه

علل الشرائع: بإسناد عن الرضا عليه السلام – في حديث قال :

كأني بالشيعة عند فقيرهم الثالث من ولدي يطلبون المرعي فلا يجدونه(6).

1- الكافي 370/1 ح4، غيبة النعماني: 209ح 2، عنه البحار:115/52 ح 35.
2- كمال الدين51/1 .
3- كمال الدين 371/2 ح 5.
4- الإرشاد 317.
5- غيبة النعماني 185/ح 27.
6- علل الشرائع 245/1 ح6.

كمال الدين : عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

كأني بالشيعة عند فقدانهم(1) الثالث من ولدي [كالنعم] يطلبون المرعي

فلا يجدونه (2).

1- فقدهم، من

2- كمال الدين 480 ح4، عنه البحار:96/52 ح 14.

أبواب تكاليف الأنام في غيبة الامام عليه السلام

1- باب معرفة الإمام عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناده عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صلي الله عليه و آله: من مات وليس له إمام من ولدي، مات ميتة جاهلية، ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والإسلام(1).

ومنه: بإسناد عن الرضا عليه السلام - في حديث كتب - في جواب المأمون: ومن

مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية(2).

2- باب وجوب التمسك بالدين

كمال الدين: باسناد عنه عليه السلام، عن آبائه عليه السلام، عن النبي صلي الله عليه و آله- في حديث - قال :

فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه(3).

3- باب انتظار فرجه عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: بأسانيده الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليه السلام قال: قال

1- عين أخبارالرضا 58/2 ح 214، عنه البحار:81/23 ح 18. أقول: والأحاديث في هذا المعني كثيرة ومشهورة، و في كتب الفريقين مسطورة، كر بعض منها في البحار:76/23 باب 4. يأتي في باب انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة ما يناسب هذا الباب.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام20/2ح 1.

3- كمال الدين01/1

رسول الله صلي الله عليه و آله: أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله عزوجل (1)

كمال الدين: باسناده (2) عن العياشي، عن عمران ، عن محمد بن

عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه قال :

سألته عن شيء من الفرج، [فقال : أو ليس تعلم أي انتظار الفرج من

الفرج ؟!].

ثم قال عليه السلام: إن الله عز وجل يقول:

«انْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِين »(3).

تفسير العياشي: عن محمد بن الفضيل (مثله)(4).

كمال الدين: باسناد عن البزنطي، قال:

قال الرضا عليه السلام: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج!

تفسير العياشي: عن البزنطي(مثله)(5).

غيبة الطوسي: الفضل، عن ابن أسباط ، عن الحسن بن الجهم قال : سألت أبا

الحسن عليه السلام عن شيء من الفرج ، فقال : أولست تعلم أي انتظار الفرج من الفرج ؟! قلت: لا ـ أدري إلا ـ أن تعلمني. فقال : نعم ، انتظار الفرج من الفرج(6)(7).

1- عيو أخبارالرضا الإ2/36ح 87، عنه البحار:122/52 ح 2. صحيفة الإمام الرضا :108 ح63 ، والمحاسن:291/1 ح .44، عندالبحار: 131/52 ح 33.

2- أي عن المظفر العلوي، عن ابن العياشي، وفي م، ب « وبهذا الإسناد» وكلها واحد.

3- الأعراف: 71، ويونس: 20.

4- كمال الدين 640/2 ح 4، تفسير العياشي 2 /297 ح 50 و ص 322 ح63، عنهما البحار: 128/52 ح 22 وما بين المعقوفتين من العياشي، وع وب.

5- كمال الدين645/2 ح 5، تفسير العياشي 20/2 ح 52، عنهما البحار: 129/52 ح 23 ورواه في قرب الإسناد: 80 ح 1343 عن البزنطي ضمن حديث (مثله). وأورده في مجمع البيان: 189/5 عن الرضا لاني (مثله)، عنه البحار: 379/12 .

6- غيبة الطوسي 459 ح 471، عنه البحار:130/02 ح 29.

7- إعلم أن الأخبار الواردة في فضيلة الانتظار والترغيب فيه كثيرة متواترة، وهو كيفية نفسية ينبعث منها التهيؤ لما ينتظره المنتظر، أو هو عبارة عن طلب إدراك ما يأتي من الأمر، كأنه ينظر متي يكون، أو ترقب حصول أمر المنتظر وتحققه، وعليه يكون التهيؤ لما ينتظر من أثره. وتتفاوت مراتبه بتفاوت مراتبمحبة المنتظر لما ينتظره، فكلما كان الحب أشد كان التهيؤ لما ينتظر أكمل، وكلما قرب زمانه يصير تعلق قلبه واشتغال خاطره به آكد، فالمنتظر الظهور مولانا المهدي الا يستهيأ لذلك: بالورع، والاجتهاد، و تهذيب الأخلاق، و كسب الفضائل والمعارف والكمالات، حتي يفوز بثواب المنتظرين المخلصين، بل يظهر من بعض الأحاديث أنه لا يعد من أصحابه إلا إذا كان عامة بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فيجب علي المنتظر المؤمن ملازمة الطاعات، والاجتناب عن السيئات، وهذا من أعظم فوائد الانتظار. وقد ذكروا له فوائد أخري؛ منها: أنه يخف النوائب علي الإنسان، لعلمه بأتها في معرض التدارك، فيقوي بسببه قلبه، ويبعثه إلي الإقدام والحركة نحو الكمال، وأن يكافح النائبات ومتاعب الحياة، وأن ينظر إلي أبناء جنسه ومستقبل أمره بعين الحب والرضي، فيقوم بقضاء حوائج الناس، وإصلاح أمورهم، ويعين الضعفاء، ويرحم الفقراء، ويعود المرضي، ويستريح به من سوء الظن بالحياة ومستقبل عمره واليأس من روح الله. وكم هنالك من فرق بين من يري العالم يسير الي نقطة الصلاح والكمال والغلبة علي المشاكل، وبين من يراه سائرة نحو الظلم والفساد. ولا يخفي عليك أن انتظار المهدي الكاشف عن بلوغ الإنسان إلي مرتبة كمال القوة العاقلة، وعن الأريحية وحب العدل وإجراء الحدود وجريان الأمور علي القواعد الصحيحة والموازين الدقيقة، وعن إخلاصه وصدقه في ادعائه مودة النبي وأهل بيته ال وليعلم أن معني الانتظار - كما ظهر منا كر - ليس تخلية سبيل الكفاروالأشرار، وتسليم الأمور إليهم، والمداهنة معهم، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإقدامات الإصلاحية، فإنه كيف يجوز إيكال الأمور إلي الأشرار مع التمكن من دفعهم عن ذلك والمداهنة معهم وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيرها من المعاصي التي قبحها العقل والنقل وإجماع المسلمين ؟! ولم يقل أحد من العلماء وغيرهم بإسقاط التكاليف قبل ظهوره، ولا يري منه عين ولا أثر في الأخبار نعم تدل الآيات والأحاديث الكثيرة علي خلاف ذلك، بل تدل علي تأكد الواجبات والتكاليف، والترغيب في مزيد الاهتمام في العمل بالوظائف الدينية كلها في عصر الغيبة ، فهذا توهم لا يتوهمه إلا من لم يكن له بصيرة ولاعلم بالأحاديث والروايات. .

4 - النهي عن توقيت ظهوره

كمال الدين : باسناد عن دعبل الخزاعي، عنه عليه السلام - في حديث - قال : وأما « متي» فإخبار عن الوقت(1).

5 - وجوب الصبر والثبات في غيبته

كمال الدين : بإسناد عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام - في حديث - قال: فلا يثبت فيها علي دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين ، الذين أخذ الله عز وجل ميثاقهم بولايتنا.. (2).

قرب الإسناد: عن ابن أبي الخطاب ، عن البزنطي، قال:

قلت للرضاعليه السلام: جعلت فداك، إن أصحابنا رووا عن شهاب، عن جدك صلي الله عليه و آله

أنه قال : أبي الله تبارك وتعالي أن يملك أحدا ما ملك رسول الله صلي الله عليه و آله ثلاثا

وعشرين سنة. قال : إن كان أبو عبدالله عليه السلام قاله، جاء كما قال، فقلت له : جعلت فداك، فأي شيء تقوا ، أنت ؟ فقال : ما أحسن الصبر وانتظار الفرج،أما سمعت قول العبد الصالح: «ارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ »(3)، و «انْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ »(4). فعليكم بالصبر، فإنه إنما يجيء الفرج علي اليأس، وقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم.

وقد قال أبو جعفرعليه السلام: هي - واللير - السنن، القذة بالقذة، ومشكاة بمشكاة ،

1- كمال الدين 372/2 ح6.

2- كمال الدين 304/1 ح 16.

3- هود: 93

4- الأعراف: 71.

ولا بـد أن يكون فيكم ما كان في الـذين من قبلكم، ولو كنتم علي أمر واحـد كنتم علي غير سـنة الذين منقبلكم، ولو أن العلماء وجدوا من يحدثونهم ويكتم سرهم لحدثوا ولبثوا(1) الحكمة، ولكن قد ابتلاكم الله عز وجل بالاذاعة.

وأنتم قوم تحبونابقلوبكم، ويخالف ذلك فعلكم، والليل ما يستوي اختلاف

أصحابك(2)، ولهذا أسر(3) علي صاحبكم ليقال مختلفين.

مالكم لا تملكون أنفسكم وتصبرون حتي يجيء الله تبارك وتعالي بالذي تريدون ؟! ، هذا الأمر ليس يجي علي ما يريد الناس، إنما هو أمر الله تبارك وتعالي وقضاؤه والصبر ، وإنما يعجل من يخاف الفوت(4).

ومنه: ابن أبي الخطاب، عن البزنطي، قال : سألته [الرضاعليه السـلام] عن مسألـة للرؤيا، فأمسك ، ثم قال : إنا لو أعطيناكم ما تريدون لكان شر الكم، وأخـذ برقبـة صـاحب هـذا الأمر. قال : وقال : وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنـة وما أمهل لهم ، فعليكم بتقوي الله ، ولا تغرنكم الدنيا، ولا تغتروا بمن أمهل له، فكأ الأمر قد وصل إليكم(5)

6- التأسف والحزن والبكاء في غيبته عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: باسناد عن الرضا عليه السلام- في حديث - قال : يبكي عليه

أهل السماء وأهل الأرض، وكل ري و حران، وكل حزين لهفان.....

كم من مؤمن متأسف حيران، حزين عند فقدان الماء المعين(6).

1- ولبينوا، م.
2- «الأصحاب» ع.
3- شتر، م.
4- قرب الإسناد 380ح 1343، عنه البحار:110/52 ح17.
5- قرب الإسناد 380ح 1340 و 1341، عنه البحار110/52 ح16.
6- عيون أخبارالرضا الإ9/2 ح 14، عنه البحار:152/51 ح 2.

غيبة الطوسي: عن الرضا عليه السلام في حديث – قال :

كم من مؤمن متأسف حران، حزين عند فقد الماء المعين !(1).

منه

7- الدعاء له ولفرجه عليه السلام

مصباح المتهجد:روي يونس بن عبدالرحمان:ان الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:

اَللَّهُمَّ (صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ) اِدْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَ خَلِيفَتِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَي خَلْقِكَ وَ لِسَانِكَ اَلْمُعَبِّرِ عَنْكَ بِإِذْنِكَ اَلنَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ وَ عَيْنِكَ اَلنَّاظِرَةِ فِي بَرِيَّتِكَ وَ شاهِدا [اَلشَّاهِدِ] عَلَي عِبَادِكَ اَلْجَحْجَاحِ اَلْمُجَاهِدِ اَلْمُجْتَهِدِ عَبْدِكَ اَلْعَائِذِ بِكَ اَللَّهُمَّ وَ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ وَ أَنْشَأْتَ وَ صَوَّرْتَ وَ اِحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ اَلَّذِي لاَ يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَ اِحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَ وَصِيَّ رَسُولِكَ وَ آبَاءَ أَئِمَّتِكَ وَ دَعَائِمَ دِينِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ اِجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ اَلَّتِي لاَ تَضِيعُ وَ فِي جِوَارِكَ اَلَّذِي لاَ يُحْتَقَرُ وَ فِي مَنْعِكَ وَ عِزِّكَ اَلَّذِي لاَ يُقْهَرُ.

اَللَّهُمَّ وَ آمِنْهُ بِأَمَانِكَ اَلْوَثِيقِ اَلَّذِي لاَ يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ وَ اِجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ اَلَّذِي لاَ يُضَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ وَ أَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ اَلْعَزِيزِ وَ أَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ اَلْغَالِبِ وَ قَوِّهِ بِقُوَّتِكَ وَ أَرْدِفْهُ بِمَلاَئِكَتِكَ اَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَ عَادِ مَنْ عَاداهُ وَ أَلْبِسْهُ دِرْعَكَ اَلْحَصِينَةَ وَ حُفَّهُ بِمَلاَئِكَتِكَ حَفّاً اَللَّهُمَّ وَ بَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ اَلْقَائِلِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ اَلنَّبِيِّينَ اَللَّهُمَّ اِشْعَبْ بِهِ اَلصَّدْعَ وَ اُرْتُقْ بِهِ اَلْفَتْقَ وَ أَمِتْ بِهِ اَلْجَوْرَ وَ أَظْهِرْ بِهِ اَلْعَدْلَ وَ زَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ اَلْأَرْضَ وَ أَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَ أَنْصُرْهُ بِالرُّعْبِ (وَ اِفْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَ اِجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلَي عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّهِ سُلْطَاناً نَصِيراً).

اَللَّهُمَّ اِجْعَلْهُ اَلْقَائِمَ اَلْمُنْتَظَرَ وَ اَلْإِمَامَ اَلَّذِي بِهِ تَنْتَصِرُ وَ أَيِّدْهُ بِنَصْرِ عَزِيزٍ وَ فَتْحٍ قَرِيبٍ وَ وَرِّثْهُ مَشَارِقَ اَلْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا اَللاَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا وَ أَحْيِ بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ

1- غيبة الطوسي 39 ح 431.

صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّي لاَ يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ اَلْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ اَلْخَلْقِ وَ قَوِّ نَاصِرَهُ وَ اُخْذُلْ خَاذِلَهُ وَ دَمْدِمْ عَلَي مَنْ نَصَبَ لَهُ وَ دَمِّرْ عَلَي مَنْ غَشَّهُ.

اَللَّهُمَّ وَ اُقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ اَلْكُفْرِ وَ عُمَّدَهُ وَ دَعَائِمَهُ وَ اَلْقُوَّامَ بِهِ وَ اِقْصِمْ بِهِ رُءُوسَ اَلضَّلاَلَةِ وَ شَارِعَةَ اَلْبِدْعَةِ وَ مُمِيتَةَ اَلسُّنَّةِ وَ مُقَوِّيَةَ اَلْبَاطِلِ وَ أَذْلُلْ بِهِ اَلْجَبَّارِينَ وَ أَبِرْ بِهِ اَلْكَافِرِينَ وَ اَلْمُنَافِقِينَ وَ جَمِيعَ اَلْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا وَ أَيْنَ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ اَلْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا حَتَّي لاَ تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَ لاَ تُبْقِيَ لَهُمْ آثَاراً.

اَللَّهُمَّ وَ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلاَدَكَ وَ اِشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ وَ أَعِزَّ بِهِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَ أَحْيِ بِهِ سُنَنَ اَلْمُرْسَلِينَ وَ دَارِسَ حُكْمِ اَلنَّبِيِّينَ(1) وَ جَدِّدْ بِهِ مَا مُحِيَ مِنْ دِينِكَ وَ بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّي تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَ عَلَي يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً مَحْضاً لاَ عِوَجَ فِيهِ وَ لاَ بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّي تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ اَلْجَوْرِ وَ تُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ اَلْكُفْرِ وَ تُظْهِرَ بِهِ مَعَاقِدَ اَلْحَقِّ وَ مَجْهُولَ اَلْعَدْلِ وَ(تُوضِحَ بِهِ مُشْكِلاَتِ اَلْحُكْمِ).

اَللَّهُمَّ وَ إِنَّهُ عَبْدُكَ اَلَّذِي اِسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَ اِصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَ اِصْطَفَيْتَهُ عَلَي عِبَادِكَ(2) وَ اِئْتَمَنْتَهُ عَلَي غَيْبِكَ وَ عَصَمْتَهُ مِنَ اَلذُّنُوبِ وَ بَرَّأْتَهُ مِنَ اَلْعُيُوبِ وَ طَهَّرْتَهُ وَ صَرَفْتَهُ عَنِ اَلدَّنَسِ وَ سَلَّمْتَهُ مِنَ اَلرَّيْبِ.

اَللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ وَ يَوْمَ حُلُولِ اَلطَّامَّةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ وَ لَمْ يَأْتِ حُوباً وَ لَمْ يَرْتَكِبْ لَكَ مَعْصِيَةً وَ لَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً وَ لَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَ لَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً وَ لَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً وَ أَنَّهُ اَلْإِمَامُ اَلتَّقِيُّ اَلْهَادِي اَلْمَهْدِيُّ اَلطَّاهِرُ اَلتَّقِيُّ اَلْوَفِيُّ اَلرَّضِيُّ اَلزَّكِيُّ.

اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَي آبَائِهِ وَ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَ وُلْدِهِ وَ أَهْلِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ أُمَّتِهِ وَ جَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَ تَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَ تَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ اَلْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا قَرِيبِهَا وَ بَعِيدِهَا وَ عَزِيزِهَا وَ ذَلِيلِهَا حَتَّي يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَي كُلِّ حُكْمٍ وَ تَغْلِبَ بِحَقِّهِ

1- في جمال الأسبوع :و دارس حكمة النبيين

2- في البحار :و اصطنعته علي عينك

عَلَي كُلِّ بَاطِلٍ.

اَللَّهُمَّ وَ اُسْ لُكْ بِنَا عَلَي يَدَيْهِ مِنْهَاجَ اَلْهُدَي وَ اَلْمَحَجَّةَ اَلْعُظْمَي وَ اَلطَّرِيقَةَ اَلْوُسْطَي اَلَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا اَلْغَالِي وَ يَلْحَقُ بِهَا اَلتَّالِي اَللَّهُمَّ وَ قَوِّنَا عَلَي طَاعَتِهِ وَ ثَبِّتْنَا عَلَي مُشَايَعَتِهِ وَ اُمْنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ وَ اِجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ اَلْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ اَلصَّابِرِينَ مَعَهُ اَلطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ حَتَّي تَحْشُرَنَا يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ مُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اِجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَّا لَكَ خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَ شُبْهَةٍ وَ رِيَاءٍ وَ سُمْعَةٍ حَتَّي لاَ نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَ لاَ نَطْلُبَ بِهِ إِلاَّ وَجْهَكَ وَ حَتَّي تُحِلَّنَا مَحِلَّهُ وَ تَجْعَلَنَا فِي اَلْجَنَّةِ مَعَهُ وَ لاَ تَبْتَلِنَا فِي أَمْرِهِ بِالسَّأْمَةِ وَ اَلْكَسَلِ وَ اَلْفَتْرَةِ وَ اَلْفَشَلِ وَ اِجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَ تُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ وَ لاَ تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا فَإِنَّ اِسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَ هُوَ عَلَيْنَا كَبِيرٌ إِنَّكَ عَلي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَي وُلاَةِ عُهُودِهِ وَ بَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ وَ زِدْ فِي آجَالِهِمْ وَ اُنْصُرْهُمْ وَ تَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَ اِجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَاناً وَ عَلَي دِينِكَ أَنْصَاراً وَ صَلِّ عَلَي آبَائِهِ اَلطَّاهِرِينَ اَلْأَئِمَّةِ اَلرَّاشِدِينَ اَللَّهُمَّ فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ وَ خُزَّانُ عِلْمِكَ وَ وُلاَةُ أَمْرِكَ وَ خَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ وَ خِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَوْلِيَاؤُكَ وَ سَلاَئِلُ أَوْلِيَائِكَ (وَ صَفْوَتُكَ وَ أَوْلاَدُ أَصْفِيَائِكَ صَلَوَاتُكَ وَ رَحْمَتُكَ وَ بَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ)(1).

اَللَّهُمَّ وَ شُدَّ رَكَاؤُهُ فِي أَمْرِهِ وَ مُعَاوِنُوهُ عَلَي طَاعَتِكَ اَلَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ حِصْنَهُ وَ سِلاَحَهُ وَ مَفْزَعَهُ وَ أُنْسَهُ اَلَّذِينَ سَلَوْا عَنِ اَلْأَهْلِ وَ اَلْأَوْلاَدِ وَ تَجَافَوْا اَلْوَطَنَ وَ عَطَّلُوا اَلْوَثِيرَ مِنَ اَلْمِهَادِ قَدْ رَفَضُوا تِجَارَاتِهِمْ وَ أَضَرُّوا بِمَعَايِشِهِمْ وَ فُقِدُوا فِي أَنْدِيَتِهِمْ بِغَيْرِ غَيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ وَ حَالَفُوا اَلْبَعِيدَ مِمَّنْ عَاضَدَهُمْ عَلَي أَمْرِهِمْ وَ خَالَفُوا اَلْقَرِيبَ مِمَّنْ صُدَّ عَنْ وِجْهَتِهِمْ وَ اِئْتَلَفُوا بَعْدَ اَلتَّدَابُرِ وَ اَلتَّقَاطُعِ فِي دَهْرِهِمْ وَ قَطَعُوا اَلْأَسْبَابَ اَلْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامٍ مِنَ اَلدُّنْيَا فَاجْعَلْهُمُ اَللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ وَ فِي ظِلِّ كَنَفِكَ وَ رُدَّ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِمْ بِالْعَدَاوَةِ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَجْزِلْ لَهُمْ مِنْ دَعْوَتِكَ مِنْ كِفَايَتِكَ وَ مَعُونَتِكَ لَهُمْ وَ تَأْيِيدِكَ

1- مصباح المتهجد409 لا

وَ نَصْرِكَ إِيَّاهُمْ مِمَّا تُعِينُهُمْ بِهِ عَلَي طَاعَتِكَ وَ أَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ وَ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اِمْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ اَلآفَاقِ وَ قُطْرٍ مِنَ اَلْأَقْطَارِ قِسْطاً وَ عَدْلاً وَ رَحْمَةً وَ فَضْلاً وَ اُشْكُرْ لَهُمْ عَلَي حَسَبِ كَرَمِكَ وَ جُودِكَ وَ مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَي اَلْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ وَ اِذْخَرْ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ مَا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ اَلدَّرَجَاتِ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ تَحْكُمُ مَا تُرِيدُ آمِينَ رَبَّ اَلْعَالَمِينَ .(1)

مصباح المتهجد: روي مقاتل بن مقاتل قال:

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام أي شيء تقول في قنوت صلاة الجمعة ؟!

قال: قلت: ما يقول الناس ، قال : لا تقل كما يقولون، ولكن قل:

اللهم أصلح عبدك و خليفتك، بما اصلحت به انبياءك و رسلك، وحفه بملائكتك، و ايده بروح القدس من عندك، واسلكه من بين يديه ومن خلفه رصداً يحفظونه من كل سوء، وابدله من بعد خوفه امنا، يعبدك لايشرك بك شيئا، ولا تجعل لاحد من خلقك علي وليك سلطانا، وأذن له في جهاد عدوك وعدوه، واجعلني من أنصاره، إنك علي كل شيء قدير (2).

8- وجوب رعاية التقية

كمال الدين: بإسناد عن الرضا عليه السلام – في حديث – قال:

فمن ترك التقنية قبل خروج قائمنا فليس منا(3)

9- باب لزوم البيت والنهي عن الخروج

الكافي: (بإسناده) إلي محمد بن عبد الله قال : قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك،

ان أبي حدثني عن آبائك عليه السلام أنه قيل لبعضهم: ان في بلادنا موضع رباط يقال له:

1- جمال السبوع313.

2- مصباح المتهجد 256، عنه البحار:251/86 ذح 69.

3- كمال الدين 371/2ح 5.

قزوين، وعدو يقال له: الديلم،فهل من جهاد، أو هل من رباط ؟

فقال : عليكم بهذا البيت فحجوه. ثم قال (الرواي): فأعاد عليه الحديث

ثلاث مرات، كل ذلك يقول : عليكم بهذا البيت فحجوه.

ثم قال في الثالثة: أما يرضي أحدكم أن يكون في بيته ينفق علي عياله ينتظر أمرنا، فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله صلي الله عليه و آله بدرة، وإن لم يدركه كان، كمن كان مع قائمنا في فسطاطه، هكذا وهكذا. - وجمع بين سباتيه ..

فقال أبو الحسن عليه السلام: صدق، هو علي ما ذكر(1).

معاني الأخبار: أبي، عن أحمد بن إدريس ، عن سهل، عن علي بن الريان،، عن الدهقان ، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك، حديث كان، يرويه عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة(2). [قال :]

فقال لي: وما هو؟ قال:

قلت له]: روي عن عبيد بن زرارة أنه لقي أبا عبدالله (عليه السلام) في السنة التي

خرج فيها إبراهيم بن عبدالله بن الحسن(3)، فقال له: جعلت فداك، إن هذا قد

ألف الكلام وسارع الناس إليه، فما الذي تأمر به؟

فقال: اتقوا الله واسكنوا ماسكنت السماء والأرض.

قال : وكان عبدالله بن بكير يقول: والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج، وما من قائم ! قال : فقال لي أبو الحسن عليه السلام: الحديث علي ما رواه عبيد، وليس علي ما تأوله عبدالله بن بكير ، إنما عني أبو عبدالله إلا بقوله: ما سكنت

1- الكافي260/4 ح 34 - عنه: وسائل الشيعة:86/8ح 1.

2- «عبدالله بن زرارة» ع. راجع تنقيح المقال: 235/2 وص 171.

3- هو إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الية ، المعروف بقتيل بامري - قرية من قري الكوفة، ظهر ليلة الإثنين غرة شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة بالبصرة، وبايعه وجوه الناس أيام الدوانيقي العباسي، (راجع مقاتل الطالبيين: 210، وعمدة الطالب104-110).

السماء، من النداء باسم صاحبك، وما سكنت الأرض، من الخسف بالجيش (1)

أمالي الطوسي: المفيد، عن أحمد بن محمد بن عيسي العلوي، عن حيدر بن محمد السمرقندي، عن أبي عمرو الكشي، عن حمدويه بن بشر، عن محمد بن عيسي، عن الحسين بن خالد، قال:

قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): عبدالله بن بكير كان، يروي حديثا ويتأوله،

وأنا أحب أن أعرضه عليك ؛ قال : ما ذلك الحديث؟

قلت: قال ابن بكير: حدثني عبيد(2). بن زرارة، قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) أيام خروج محمد بن عبدالله بن الحسن (3) إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال اله: جعلت فداك ، ، محمد بن عبدالله قد خرج وأجابه الناس، فما تقول في

الخروج معه؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): أسكن ما سكنت السماء والأرض؛ فقال عبدالله بن بكير :فإذا كان الأمر هكذا، ولم يكن خروج ماسكنت السماء والأرض، فما من قائم وما من خروج!

فقال أبو الحسن (عليه السلام): صدق أبو عبد الله (عليه السلام)، وليس الأمر علي ما تأوله ابن

1- معاني الأخبار 266 ح 1، عنه البحار:189/52ح17، ورواه أيضا في عيون أخبار الرضا لان: 310/1 ح 75، عنه البحار:273/47 ح13، أخرجه في وسائل الشيعة: 39/11ح 14 عن المعاني والعيون.

2- «عبدالله» م ، راجع هامش الحديث السابق.

3- هو محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن المثني بن علي بن أبي طالب علي، الملقب بذي النفس الزكية إما ژوي عن رسول الله : «تقتل بأحجار الزيت من ولدي نفس زكية» واعتقد البعض أنه المهدي لما نسب إلي رسول الله «المهدي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي (ابني، صحيح)». ظهر بالمدينة أيام الدوانيقي العباسي سنة 154، واستشهدباحجار الزيت. (راجع مقاتل الطالبيين: 157، وعمدة الطالب: 104)

بكير ، إنما قال أبو عبدالله (عليه السلام): أسكنوا ما سكنت السماء، من النداء، والأرض، من الخسف بالجيش(1).

1- أمالي الطوسي 26/2 ، عنه البحار:188/52ح 16، ووسائل الشيعة:39/11 ح 14.

أبواب ظهوره(عليه السلام)(عليه السلام)

1-باب هيئته التي يخرج فيها من السن(عليه السلام)

كمال الدين: الطالقاني، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن الهروي، قال:

قلت للرضا (عليه السلام): ما علامة (1) القائم منكم إذا خرج؟

قال : علامته أن يكون شيخ السن، شاب المنظر، حتي أ، الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها، وإن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي حتي يأتيه أجله(2)

ومنه: بإسناد عن الرضا (عليه السلام) - في حديث . قال : واة، القائم هو الذي إذاخرج

كان في سن الشيوخ ومنظر الشباب [خل : الشبان](3).

2- باب الأمر باتيان عباد الله إليه (عليه السلام)

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بإسناد عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي (صلي الله عليه و آله)- في حديث - قال : الله الله عباد الله، فأوه ولو حبوا علي الثلج، فإنه خليفة الله

عزوجل وخليفتي(4)

1- «علامات» م.

2- كمال الدين 652/2 ح 12، عنه البحار:285/52 ح 16، وإثبات الهداة: 398/7ح 29. وأورده في الخرائج والجرائح:1170/3ضمن ح 65، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ص 70، وفي أعلام الوري: 295/2- عنه: إثبات الهداة: 420/7 ، ح 91، عن أبي الصلت الهروي قال: قلت: للرضا (عليه السلام)

3- كمال الدين 376ح 7.

4- عيون أخبارالرضا 230/2 ح 60.

أبواب سيرته وأخلاقه وخصائص زمان ظهوره (عليه السلام)

1- باب ملكه وسلطانه(عليه السلام)

الكمال والعيون: باسناد عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام عن

النبي (صلي الله عليه و آله)- في معراجه - عن الله تبارك وتعالي :..لأملكنه(1) مشارق الأرض ومغاربها.

...ثم لأديمن ملكه، ولاداولن الأيام بين أوليائي إلي يوم القيامة (2).

إلزام الناصب: عن علي (عليه السلام) - في حديث - قال :

يملك المهدي مشارق الأرض ومغاربها(3)

2- باب أعوانه وأنصاره با من جنود الله والملائكة

علل الشرائع: بإسناد عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي (صلي الله عليه و آله)- في معراجه -عن الله تعالي: ... ولأنه

بجندي، ولأمته بملائكتي، حتي يعلن دعوتي،

ويجمع الخلق علي توحيدي (4).

أمالي الصدوق وعيون أخبار الرضا(عليه السلام): بإسناد عن الرضا (عليه السلام)- في

حديث حوا، شهادة أبي عبدالله الحسين(عليه السلام) - قال : ولقد نزا ، إلي الأرض من

1- «مكنته» م.

2- كمال الدين 256/1ح4، عيون أخبار الرضا264/1 ح 22.

3- إلزام الناصب 181.

4- علل الشرائع 7/1 ح 1، عيون أخبار الرضا 238/2 ح 22.

الملائكة أربعة آلاف النصره، فلم يؤذن لهم، فهم عند قبره شعث نمبر إلي أن يقوم القائم (عليه السلام)، فيكونون من أنصاره، و شعارهم: « يا لثارات الحسين (عليه السلام))(1)

3- باب قدرته وما يكون في اختياره بإرادة الله تعالي

3-باب قدرته وما يكون في اختياره بإرادة الله تعالي(2)

علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام)(3): بإسناد عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي (صلي الله عليه و آله) في معراجه - عن الله تعالي : . قال : لأسخر له الرياح، والأذللن له السحاب، ولأرقينه في الأسباب.. (4)

ص: 70

1- أمالي الصدوق 192 ح 45 عيون أخبار الرضا 299/1 ح58

2- أقول: انظر في كتاب الله إلي قوله تعالي في ذي القرنين: إنها ما له في الأرض وآتيناه من كل شي سببا؛ (الكهف: 86)، وإلي سليمان بن داود وما آتاه الله من الملك وما سخر له من الجن والإنس والطير وما طوي له من السير في الأرض، وإلي موسي و عيسي وما آتاهما من الآيات البينات والمعجزات الباهرات، علما بأنهم لم يكونوا ما كانوا حجج الله علي الخلق جميعا، ولم يبلغوا مبلغ خاتم النبيين الذي أكمل الله له الدين وأرسله إلي الناس أجمعين، وعرج به إلي السماوات ليريه من آياته الكبري، وليظهره علي الدين كله بخاتم أوصيائه وخلفائه، موعود الأمم والإمام المنتظر، الحجة الثاني عشر. فلابد أن يكون عنده مواريث الأنبياء و آيات الله وبناته حتي يكون إمامة لأهل هذا العصر الذي يسمي بعصر التكنولوژيا وتسخير أمواج الهواء والفضاء، وما يحدث بعد ذلك ما شاء الله)، فإن الإمام الذي اصطفاه الله واختاره خليفة له ولرسوله، هو خليفة خاتم المرسلين، وهو يعسوب الدين ومطاع يقتدي به، فيجب أن يكون أفضل من جميع من يقتدون به وفوقهم في العلم والفضل والكمال، حتي يتم الله تعالي به الحجة، ويهدي بإذنه إلي الحق، ويدعو هو عليه السلام من ائتم به إلي الله تعالي ما بقي الإنسان والزمان.

3- علل الشرائع 7/1 ح 1، عيون أخبارالرضا 238/2 ح 22.

4- المراد بالأسباب طرق السماوات، كما في قوله تعالي حكاية عن فرعون: «علي أبلغالأسباب * أسباب السماوات» [المؤمن: 36، 37)، أو الوسائل التي يتوصل بها إلي المقاصدفي معراجه: كما في قوله تعالي: «ثم أتبع تببا» الكهف: 89. والأول أظهر كما سيأتي في الخبر، قال الطبرسي في تفسيره ج 524/8]: المعني: لعلي أبلغ الطرق من سماء إلي سماء. وقيل: أبلغ أبواب طرق السماوات. وقيل: منازل السماوات. وقيل: أتستب وأتوصل به إلي مرادي، وإلي علم ما غاب عتي. (منه رحمه الله)

كمال الدين: بإسناد عن الرضا عن (عليه السلام)- في حديث - قال :

هو الذي تطوي له الأرض، ولا يكون له ظل(1)

4- باب أن عنده (عليه السلام) ميراث الأنبياء

كمال الدين: باسناد - في حديث - قال الإمام الرضا (عليه السلام)

يكون معه عصا موسي وخاتم سليمان عليهما السلام (2).

5- باب أنه إذا خرج ليس في عنقه بيعة لأحد

كمال الدين: باسناد عن الرضا (عليه السلام)- في حديث - قال :

لئلا يكون في عنقه لأحد بيعة إذا قام بالسيف(3).

6- باب أنه يطهر الأرض من الكفر والجور

علل الشرائع: بإسناد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي (صلي الله عليه و آله)-في مراجعه-عن الله تعالي... طهر الأرض بآخرهم من أعدائي (4)

كمال الدين: بإسناد عن الرضا (عليه السلام) - في حديث قال :

1- كمال الدين 372ح 5.
2- كمال الدين 376ح 7.
3- كمال الدين 479 ح 4.
4- علل الشرائع 5/1.

يطهر الله به الأـرض من كل جور، ويقدسـها من كل ظلم(1). ومنه: بإسـناد عن دعبل قال : سـمعت بخروج امام منكم يطهر الأرض من الفسا(2).

7- باب أنه(عليه السلام) لا يقطع أيدي بني شيبة

علل الشرائع: باسناد عن أحمد بن زياد الهمداني، عن علي بن ابراهيم عن

أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا (عليه السلام)- في حديث - قال:

يبدأ ببني شيبة ويقطع أيديهم؛ لأنهم شراق بيت الله عز وجل (3)

8- باب أنه يقتل ذراري قتلة الحسين (عليه السلام)

علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام): الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن

الهروي قال : قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): يا ابن رسول الله، ما تقول في

حديث - روي عن الصادق الا أنه قال:

إذا خرج القائم (عليه السلام) قتل ذراري قتلة الحسين (عليه السلام)بفعال آبائهم؟

فقال (عليه السـلام): هو كذلك. فقلت: فقول الله عز وجل: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَي(4)، ما معناه؟ قال: صـدق الله في جميع أقواله، ولكن ذراري قتلة

الحسـين (عليه السـلام) يرضون بأفعال آبائهم ويفتخرون بها، ومن رضـي شيئا كان كمن أتاه؛ ولو أ رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي

1- كمال الدين 372ح 5.

2- كمال الدين 372ح6.

3- علل الشرائع 229 ح 1 الباب 164.

4- الانعام:164.

عند الله عز وجل شريك القاتل، وإنما يقتلهم القائم (عليه السلام) ما إذا خرج الرضاهم بفعل آبائهم.

قال : فقلت له: بأي شيء يبدأ القائم (عليه السلام)فيهم إذا قام ؟ قال :

يبدأ ببني شيبة ويقطع أيديهم، لأنهم سراق بيت الله عز وجل(1)

9- باب أنه (عليه السلام) إذا خرج أشرقت الأرض بنوره

كمال الدين: بإسناد عن الرضا (عليه السلام)- في حديث - قال :

فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره(2).

10- باب أنه يبسط العدل

كمال الدين: باسناد عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام

هو القائم بالحق، المظهر للدين ، والباسط للعدل (3)

كمال الدين: بإسناد عن الرضا (عليه السلام)- في حديث - قال :

ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحد أحدا(4)

11- باب أنه يملأ الأرض عدلا وقسطا

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بإسناد عن الرضا(عليه السلام)، عن النبي(صلي الله عليه و آله)- في حديث -

---

1- علل الشرائع 229 ح 1، عيون أخبارالرضا 273/1 ح 5، عنهما البحار:295/45ح 1 وج313/52 ح، وسائل الشيعة: 206/9 ح13 و ص 409 ح 4، والبرهان: 508/2ح 10،والمحجة فيما نزل في القائم الحجة: 127.

2- كمال الدين 372ح 5.

3- كمال الدين 304 ح 16.

4- كمال الدين372ح 5.

قال : يملؤها عدلا كما ملئت ظلما وجور(1).

ومنه: بإسناد عن الرضا (عليه السلام)- في حديث - قال:

حتي يخرج فيملؤها عدلا كما ملئت جورا(2).

كمال الدين: بإسناد عن الرضا (عليه السلام)-في حديث - قال: ثم يظهره فيملأ [به] الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما(3).

ومنه: بإسناد عن دعبل قال:

سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد، ويملؤها عدلا كما ملئت جورا.(4) .

12- باب أنه يفرج الكربات عن أهل البيت عليهم

كمال الدين: باسناد عن دعبل الخزاعي، عن الإمام الرضا(عليه السلام) أنه قال ، مضيفا

إلي قصيدة دعبل:

إلي الحشر حتي يبعث الله قائمة * يفرج عنا الهم والكربات (5)

13- باب أنه يكون رحمة علي المؤمنين، وعذابا للكافرين

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بإسناد عن الرضا (عليه السلام)- في حديث - قال :

يكون رحمة للمؤمنين، وعذابا للكافرين(6).

1- عيون أخبارالرضا الإ266ح293.
2- عيون أخبارالرضا الإ266/2ح 35.
3- كمال الدين 376ح7.
4- كمال الدين 372ح 6.
5- كمال الدين 374ح6.
6- عيون أخبارالرضا(عليه السلام) 6/2ح 14.

14- باب في طعامه ولباسه(عليه السلام)

غيبة النعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيي، عن محمد بن

حسان الرازي، عن محمد بن علي، عن معمر (1)بن خلاد، قال :

ذكر القائم عند أبي الحسن الرضا عليهما السلام فقال : أنتم [اليوم] أرخي بالأمنكم

يومئذ؛ قالوا: وكيف ؟ قال : لو قد خرج قائمنا (عليه السلام) لم يكن إلا العلق (2) والعرق والنوم(3) علي السروج، وما لباس القائم(عليه السلام) الا الغليظ، وماطعامه إلا

الجشب (4)

15- باب حال الشيعة والمؤمنين في عصر ظهوره(عليه السلام)

دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين جعفر بن محمد الحميري، عن (5)

محمد بن فضيل، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال : إذا قام القائم بأمر الله الملائكة بالسلام علي المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم؛ فإذا أراد واحد حاجة أرسل القائم من بعض الملائكة أن يحمله، فيحمله الملك حتي يأتي القائم فيقضي حاجته، ثم يرده؛ ومن المؤمنين من يسير في السحاب ، ومنهم من يطير مع الملائكة؛ ومنهم من يمشي مع الملائكة مشيا ، ومنهم من يسبق الملائكة؛

1- «عمر» ع ، وهو تصحيف.

2- بالتحريك الدم الغليظ، ومسح العرق والعلق كناية عن ملاقاة الشدائد التي توجب سيلان العرق والجراحات المسيلة للدم.

3- « والقوم» ع، ب.

4- غيبة النعماني 295 ح 5، عنه البحار:358/52 ح 126، وإثبات الهداة: 85/7ح 527،ومسند الإمام الرضا :218/1ح378، ومنتخب الاثر:190/2 ح 1205 و 328ح 714.

5- «محمد بن هارون بن موسي، عن أبيه، عنأبي علي محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر بن محمدالحميري، عن م.

ومنهم من يتحاكم(1) الملائكة إليه، والمؤمن أكرم علي الله من الملائكة ؛ ومنهم من يصيره القائم قاضية بين مائة ألف من الملائكة.(2)

1- 1« تتحاكم» م.

2- دلائل الإمامة 454 ح 38 - عنه: إثبات الهداة: 145/7 ح 703.

أبواب الرجعة

1- باب مطلق الرجعة

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): تميم القرشي(1)، عن أبيه، عن أحمد الأنصاري،

عن الحسن بن الجهم قال : قال المأمون للرضا (عليه السلام):...

يا أبا الحسن، ما تقول في الرجعة؟ فقال [الرضا] (عليه السلام): إنها لحق (2)، قد كانت في الأمم السالفة، ونطق بها القرآن، وقد قال رسول الله (صلي الله عليه و آله) يكون في هذه الأمة كل ما كان في الأمم السالفة، ذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة»، وقال (صلي الله عليه و آله): «إذا خرج المهدي من ولدي نزا عيسي بن مريم عليهما فصلي خلفه»، وقال(صلي الله عليه و آله):ان الإسلام بدأ غريبة ، و سيعود غريبا، فطوبي للغرباء. قيل : يا رسول الله ، ثم يكون ماذا؟

قال : ثم يرجع الحق إلي أهله،... الخبر (3).

قرب الإسناد: عن الرضا، عن الباقر عليهم السلام - في حديث - قال:

هي والله السنن ، القذة بالقذة ، ومشكاة بمشكاة، ولا بد أن يكون فيكم ما كان

1- «القريشي» ب. تصحيف، هو تميم بن عبدالله بن تميم القرشي، من مشايخ الصدوق، وذكره مترضية عليه.

2- «الحق» ب.

3- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 201/2 ضمن ح 1، عنه البحار:59/53 ح 45 والنوادر للفيض: 190، والإيقاظ من الهجعة: 107ح18، غوالي اللآلي: 33/1ح 12 وفيه: كما بدأ غريبة

في الذين من قبلكم(1).

منتخب البصائر: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن صفوان:(2)، عن الرضا (عليه السلام)، قال : سمعته يقوا ، في الرجعة:

من مات من المؤمنين قتل(3)، ومن قتل منهم مات (4).

صفات الشيعة: عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان ؛ عن الرضا (عليه السلام)، قال : من أقر بتوحيد الله .. (وساق الكلام إلي أن قال :) وأقر بالرجعة والمتعتين، وآمن بالمعراج، والمساءلة في القبر، والحوض، والشفاعة، وخلق الجنة والنار، والصراط والميزان، والبعث والنشور، والجزاء والحساب، فهو مؤمن حقا، وهو من شيعتنا أهل البيت (5).

الكافي: بإسناد عن الرضا (عليه السلام) قال : فلو قد قام سيد الخلق (6) لقالوا: يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ(7).(8)

قال العلامة رفع الله مقامه: وجدت بخط بعض الأعلام نقلا من خط الشهيد

1- قرب الإسناد 381ح 1343.

2- أي صفوان بن يحيي، أبو محمد البجلي، بياع السابري، أوثق أهل زمانه عند أهل الحديث، وأعبدهم.

3- أي القتل في سبيل الله، وهو الشهادة.

4- منتخب البصائر 69ح63، عنه البحار:66/53ح 59، والإيقاظ من الهجعة: 272 ح 79. وأورده الأسترآبادي في الرجعة: 42ح 12 بالإسناد عن صفوان بن يحيي (مثله).

5- صفات الشيعة 129 ح 71، عنه البحار: 8 /197ح187 و ج 312/18 ح 4 اوج 121/03 ح191وج 99 / 11، ووسائل الشيعة: 251/11 ح8، وثبات الهداة: 651/2 ح 303.

6- قال السيد شرف الدين الأسترآبادي النجفي: يعني بسيد الخلق، القائم (عليه السلام)

7- يس: 52.

8- الكافي 267/8 ح 369 - عنه: تأويل الآيات: 491/2ح 10، والبحار:89/03 ح 87،الإيقاظ من الهجعة: 290ح 121 و تقدم في :ج279/1 الآية 35 ح 1

قدس الله روحه قال: روي الصفواني في كتابه باسناده قال : سئل الرضا (عليه السلام)عن تفسير «أمنا آثنتين » [الآية](1)، فقال : والله؟ ما هذه الآية إلا في الكرة(2).

الرجعة للأسترآبادي: وذكرالشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب (مصباح

المتهجد): عن يونس بن عبدالرحمان أن الرضا (عليه السلام) كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر(عليه السلام)بهذا): اللهم ادفع عن وليك وخليفتك و جيك – ثم ساق الدعاء وقال:

اللهم (و) صل علي ولاة عهده، وبلغهم أمالهم، وزد؛ في أجالهم، وانصرهم وتمم لهم ما اسندت إليهم من (امر دينك)، واجعلنا لهم اعوانا،وعلي دينك انصارا، (وصل علي ابائه الطاهرين، الأئمه الراشدين، اللهم فانهم معادن كلماتك، (وخزان علمك)، وولاة أمرك، وخالص من عبادك، و(خيرتك) من خلقك، وأولياؤك وسلائل أوليائك، وصفوتك وأولاد أصفيائك، لهاث صلوات و رحمتك وبكراتك عليهم أجمعين).

ثم قال : اعلم أن هذا الدعاء يدعي به لكل إمام في زمانه، و مولانا صاحب الأمر [والزمان] ابن الحسن (عليه السلام) أحدهم، فحينئذ يصدق عليه هذا الدعاء:

اللهم صل علي ولاة عهده، و الائمه ة من بعده.... إلي آخره، والالم يكن هذا الدعاء عاما لهم أجمع، ويكون هذا النص مضافا إلي ما رويناه أولا عنهم عليهم السلام من الأحاديث الصحيحة الصريحة في هذا المعني، و أصلا له و شاهد بمعناه(3).

1- المؤمن: 11.

2- أورده العلامة المجلسي في البحار:144/53ذح 162.

3- الرجعة 135 ح 79، مصباح المتهجد: 409 – إلي قوله: «اعلم أن هذا الدعاء»، عنه: مختصر بصائر الدرجات: 192، والإيقاظ من الهجعة: 394(قطعة). ورواه ابن طاووس في جمال الأسبوع: 307 بإسناده عن جماعة، بإسنادهم إلي جده أبي جعفر الطوسي، قال: أخبرنا ابن أبي الجيد، عن محمد بن الحسن بن سعيد بن عبدالله والحميري وعلي بن إبراهيم ومحمد بن الحسن الصفار، كلهم عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مولد وصالح بن السندي، عن يونس بن عبدالرحمان، عنه البحار: 330/95 ح . ورواه في ص 310 بإسناده عن أبي الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي، قال: حدثنا أبو الحسين إسحاق بن الحسن العفراني، قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل الكاتب ومحمد بن شعيب بن أحمد المالكي، جميعا عن شعيب بن أحمد المالكي، عن يونس بن عبدالرحمان، عنه البحار: 322/95ح 5. وأورده السيد ابن طاووس في مصباح الزائر: 457 قائلا: فإذا أردت الانصراف من حرمه الشريف فهد إلي السرداب المنيف، وصل فيه ما شئت، ثم قم مستقبل القبلة وقل ...، عنه البحار: 112/102 وعن مصباح الكفعمي: 729 عن يونس بن عبدالرحمان

عيون أخبار الرضا: عن الرضا ب(عليه السلام)، عن النبي (صلي الله عليه و آله)، في حديث – قال : يكون في هذه الأمة كل ما كان في الأمم السالفة ذو النعل بالنعل (1).

غيبة الطوسي: محمد الحميري، عن أبيه، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن الحسن بن علي الخراز ، قال : دخل علي بن أبي حمزة علي أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فقال له: أنت إمام؟

قال: نعم، فقال له: إني سمعت جدك جعفر بن محمد عليهما السلام يقول:

لا يكون الإمام إلا وله عقب » ! فقال : أنسيت يا شيخ أم تناسيت ؟! ليس

هكذا قال جعفر (عليه السلام)؛ إنما قال جعفر (عليه السلام): لا يكون الإمام إلا وله عقب، إلا الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليهما السلام فإنه لا عقب له. فقال له: صدقتجعلت فداك ، هكذا سمعت جدك يقول (2)

2- باب ما ورد في رجعة أمير المؤمنين (عليه السلام)

غيبة الطوسي: سعد، عن الحسن بن علي الزيتوني، والحميري [معة ، عن

1- عيون أخبارالرضا (عليه السلام) 201/2 ح 1.

2- الغيبة للطوسي 224 ح 188، عنه البحار:251/25 ح 5، وج 75/53 ح 77، وإثبات الهداة:124/1 ح 196 والإيقاظ من الهجعة: 354 ح 96. وأورده في كفاية المهتدي: 122 عن ابن اذان بإسناده، عن ابن حمزة (مثله).

أحمـد بن هلاـل، عن ابن محبوب، عن أبي الحسن الرضـا (عليه السـلام)- في حـديث له طويل في علامات ظهور القائم ، قال : والصوت الثالث - روان بدنة بارزة نحو عين الشمس - هذا أمير المؤمنين، قد كر في هلاك الظالمين ، الخبر (1).

مناقب آل أبي طالب لابن شـهرآشوب: قال الرضا (عليه السـلام): في قوله تعالي: أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّـةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ(2) قال: علي(عليه السلام) (3)

عيون أخبار الرضا (عليه السـلام): قال الشـيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه (الصدوق) في باب ذكر ما قيل من المراثي في الرضا(عليه السلام): ووجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي:

قبر بطوسي به أقام امام* حتم إليه زيارة ولمام(4)

قبر أقام به السلام وإن غدا* هدي إليه تحية وسلام

قبرسنا أنواره تجلو العمي* وبتربه قد دفع الأسقام

قبريمثل للعيون محمدا* ووصيه والمؤمنون قيام

خشع العيون لذا وذاك مهابة *في كنهها لتحير الأفهام

قبر إذا حل الوفود بربع *رحلوا وطت عنهم الآثام

وتزودوا أمن العقاب وأومنوا *من أن يحل عليهم الإعدام

الله عنه به لهم متقبل *وبذاك عنهم في الأقلام

إن يغن عن سقي الغمام فإنه* لولاه لم تشقي البلاد مام

1- الغيبة للطوسي 268 - طبعة مكتبة نينوي الحديثة، طهران عام 1398 ه.

2- النمل: 82

3- مناقب آل أبي طالب 102/3 ، عنه البحار:244/39 ح33وج 117/53 ح 145، والإيقاظ من الهجعة: 390ح 176.

4- الأمام: الزيارة غبا، بين الجن والحين

قبر علي ابن موسي حله* بشراه يزهو الحل والإحرام

فرض إليه السعي كالبيت الذي *من دونه حق له الإعظام

من زاره في الله عارف حقه* فالمس منه علي الجحيم حرام

ومقامه لا شك يحمد في غد* وله بجنات الخلود مقام

وله بذاك الله أوفي ضامن *قسماإليه تنتهي الأقسام

صلي الاله علي النبي محملي *وعلت عليا نصرة وسلام

وكذا علي الزهراء صلي سرمدأ *رب بواجب حقهاعلام

وعليه صلي ثم بالحسين أبتدئ *وعلي الحسين لوجهه الإكرام

وعلي علي ذي القي ومحمد* صلي، وكل سيد وهمام

وعلي المهذب والمطهر جعفر* أزكي الصلاة وإن أبي الأقزام (1)

الصادق المأثور عنه علم ما* فيكم به تتمسك الأقوام

وكذا علي موسي أبيك وبعده* صلي عليك وللصلاة دوام

وعلي محملي الزكي فضو عفت* وعلي علي ما استمر كلام

وعلي الرضئ ابن الرضا الحسن الذي* عم البلاد لفقده الإظلام

وعلي خليفته الذي لكم به* تم النظام فكان فيه تمام

فهو المؤمل أن يعود به الهدي* غضا، وأن تستوثق الأحكام

لولا الأئمة واحد عن واحد* درس الهدي و آستسلم الإسلام (2)

كل يقوم مقام صاحبه إلي* أن تنتهي بالقائم الأيام(3)

باب النبي وحجه الله التي* هي للصلاة وللصيام قيام

مامن امام غاب عنكم لم يقم *خلف له تشفي به الأسقام

1- الأقوام، خل.

2- كناية عن مغلوبيته.

3- «أن ينبري بالقائم الإعلام»، خل.

إن الأئمة تستوي في فضلها *والعلم كهل منكم وغلام

أنتم إلي الله الوسيلة والألي* علموا الهدئ، فهم له أعلام

أنتم ولاة الدين والدنيا ومن*لله فيه حرمة و ذمام(1)

ما الناس إلا من أقر بفضلكم* والجاحدون، بهائم و سوام (2)

بل هم أضل عن السبيل بكفرهم*والمقتدي منهم بهم أزلام

يدعون (3) في دنياكم وكأنهم* في جحدهم إنعامكم أنعام

يا نعمة الله التي يحبو بها* من يصطفي من خلقه المنعام

إن غاب منك الجسم عنا إنه* للروح منك إقامة ونظام

أرواحكم موجودة أعيانها*إن عن عيون غيبت أجسام

الفرق بينك والنبي نبؤة* إذ بعد ذلك تستوي الأقدام

قبرا في طوبي الهدي في واحد* والغي في لحإبراه ضرام

قبران مقترنان هذا ترعة(4)*جنوية فيهايزار إمام (4)

وكذاك ذلك من جهنم حفرة* فيها يجدد للغوي هيام(5)

قرب الغوي من الزكي مضاعف* لعذابه، ولأنفه الإرغام

إن يدن منه فإنه لمباعد* وعليه من خلع العذاب ركام(6)

وكذاك ليس يضرك الرجس الذي* يدنيه منك جنادة، ورخام

1- الذمام: الحق والحرمة.

2- الشوام: الماشية الذاهبة علي وجهها حيث تشاء.

3- وفي بعض النسخ «ير عون» بدل «يدعون».

4- «حبوبةفيها يزار إمام»، خل. جوية: نسبة إلي الجنة.

5- الهيام: العطش والجنون.

6- أي متراكم.

لابل يريك عليك أعظم حسرة* إذ أنت تكرم واللعين يسام

سوء العذاب مضاعف تجري به الس*اعات والأيام والأعوام

ياليت شعري هل بقائمكم غدا* يغدو، ويكفي للقراع حسام

تطفي يداي به غليلا فيكم* بين الحشالم يرو منه أوام(1)

ولقد يهيجني قبوركم إذا* هاجت سواي معالم وخيام

من كان يغرم بامتداح ذوي الغني* فبمدحكم لي صبوة وغرام (2)

وإلي أبي الحسن الرضا أهديتها * مرضية تلتذها الأفهام

خذها عن الضبي عبدكم الذي* هانت عليه فيكم الألوام

إن أقض حق الله فيك فإن لي* حق القري للضيف إذ يعتام (3)

فاجعله منك قبول، قصدي إنه* غنم عليه حداني استغنام

من كان بالتعليم أدرك حبكم*فمحبتي إياكم إلهام(4)

1- وفي البحار: «لم ترق» بدل «لم ترو». الأوام - بالضم: حر العطش.

2- الصبوة: الشوق والحنين.

3- «أ و يعتام»، خل. عم قري الضيف: أبطأ به فتأخر.

4- عيون أخبار الرضا 52/2 - 54 ح 2 - الباب 95

فهرس موضوعات الكتاب

الصورة

فهرس موضوعات الكتاب

كلمة الناشر ٣
المقدمة في فضل الاِمام وصفاته..... ٥

أبواب الاضطرار اِلى الحجّة

١ـ باب أنّ الأرض لا تخلو من حجّة ١١

أبواب نسبه

١ـ باب أنّه من ولد النبيّ صلى الله عليه وآله..... ١٣
٢ـ أنّه من ولد الحسين عليه السلام..... ١٣
٣ـ باب أنّه من ولد الباقر عليه السلام..... ١٤
٤ـ أنّه من ولد الرضا عليه السلام ١٤
٥ ـ باب أنّه من ولد الجواد عليه السلام ١٥
٦ـ باب أنّه من ولد العسكري عليه السلام ١٥

أبواب ولادته وأسمائه وألقابه

١ـ باب خفاء ولادته عليه السلام..... ١٧
٢ـ باب اسمه الأصليّ عليه السلام وهو اسم النبيّ صلى الله عليه وآله (م ح م د)..... ١٧
٣ـ باب النهي عن تسميته عليه السلام ١٧
٤ـ باب القيام عند ذكر القائم عليه السلام..... ١٨
٥ ـ باب القابه عليه السلام ١٩

الصورة

أبواب حليته وشمائله وخصاله وفضائله وشباهته بالأنبياء عليهم السلام

١ـ باب حليته وشمائله عليه السلام ٢١
٢ـ باب خصاله عليه السلام ٢١
٣ـ باب فضائله عليه السلام ٢١
٤ـ باب شبهه بالأنبياء عليهم السلام ٢١
٥ـ باب علاماته عليه السلام ٢٢

أبواب البشارات القرآنيّة والكتب المتقدّمة واخبار النبيّ والأئمّة عليهم السلام به وبقيامة عليه السلام

١ـ باب الآيات القرآنية المؤوّلة بالقائم وقيامه عليه السلام ٢٥
٢ـ باب إخبار الكتب المتقدّمة بذلك ٢٧
٣ـ باب إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك ٢٨
٤ـ باب ما ورد في ذلك عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ٣١

أبواب غيبته والحوادث والفتن قبل ظهوره عليه السلام

١ـ باب غيبته وعلّتها ٣٩
٢ـ باب أنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ٤١
٣ـ باب أنّه لابدّ من فتنة صمّاء صيلم ٤١
٤ـ باب أنّ أربعة أحداث تكون قبل قيامه عليه السلام ٤٢
٥ـ باب أنّ حدثاً يكون بين الحرمين ٤٤
٦ـ باب أنّ رايات تتحرّك قبل قيامه عليه السلام ٤٦
٧ـ باب أنّ قدام هذا الأمر بيوح ٤٧
٨ـ باب أنّه لا بدّ من خروج السفياني ٤٧
٩ـ باب الصيحة والنداء من السماء ٤٩
١٠ـ باب أحوال الدّجال وخروجه ٤٩

أبواب أحوال الشيعة والمؤمنين في غيبته عليه السلام

١ـ باب أنّ قلب المؤمن يذوب في ذلك الزمان ٥١
٢ـ باب التمحيص وإمتحان قلوب المؤمنين ٥١
٣ـ باب إرتداد أكثر القائلين به عليه السلام وضلالتهم ٥٣
٤ـ باب أنّه لا ملجأ لهم يلجؤون إليه ٥٣

أبواب تكاليف الأنام في غيبة الامام عليه السلام

١ـ باب معرفة الإمام عليه السلام ٥٥
٢ـ باب وجوب التمسّك بالدين ٥٥
٣ـ باب انتظار فرجه عليه السلام ٥٥
٤ـ النهي عن توقيت ظهوره ٥٨
٥ـ وجوب الصبر والثبات في غيبته ٥٨
٦ـ التأسّف والحزن والبكاء في غيبته عليه السلام ٥٩
٧ـ الدعاء له ولفرجه عليه السلام ٦٠
٨ـ وجوب رعاية التقيّة ٦٣
٩ـ باب لزوم البيت والنهي عن الخروج ٦٣

أبواب ظهوره عليه السلام

١ـ باب هيئتة التي يخرج فيها من السنّ عليه السلام ٦٧
٢ـ باب الأمر بإتيان عباد الله إليه عليه السلام ٦٧

أبواب سيرته وأخلاقه وخصائص زمان ظهوره عليه السلام

١ـ باب ملكه وسلطانه عليه السلام ٦٩
٢ـ باب أعوانه وأنصاره عليه السلام من جنود الله والملائكة ٦٩
٣ـ باب قدرته وما يكون في إختياره بارادة الله تعالى ٧٠

٤ـ باب أنّ عنده عليه السلام ميراث الأنبياء ٧١
٥ـ باب أنّه إذا خرج ليس في عنقه بيعة لأحد ٧١
٦ـ باب أنّه يطهّر الأرض من الكفر والجور ٧١
٧ـ باب أنّه عليه السلام يقطع أيدي بني شيبة ٧٢
٨ـ باب أنّه يقتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام ٧٢
٩ـ باب أنّه عليه السلام إذا خرج أشرقت الأرض بنوره ٧٣
١٠ـ باب أنّه يبسط العدل ٧٣
١١ـ باب أنّه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ٧٣
١٢ـ باب أنّه يفرّج الكربات عن أهل البيت عليهم السلام ٧٤
١٣ـ باب أنّه يكون رحمة على المؤمنين، وعذاباً للكافرين ٧٤
١٤ـ باب في طعامه ولباسه عليه السلام ٧٥
١٥ـ باب حال الشيعة والمؤمنين عليه السلام في عصر ظهوره ٧٥

أبواب الرجعة

١ـ باب مطلق الرجعة ٧٧
٢ـ باب ما ورد في رجعة أمير المؤمنين عليه السلام ٨٠

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹